الثلاثاء
30 يوليو 2024م

24 محرم 1446هـ
العدد (1943)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بفعل استمرار العمليات اليمنية وجبهات الإسناد

انخفاض مؤشر أسهم الاحتلال وتراجع أسعار عملته أمام الدولار بشكل غير مسبوق

باحثة صهيونية: اليمن يمتلك قدرات متطورة وتقنيات ربما لم تظهر بعد

مجلة أمريكية تكشف جوانب الاستنزاف اليمني لـ «البنتاجون»:

كل عملية إطلاق للجيش الأمريكي في البحر الأحمر تكلف أكثر من مليون دولار

هناك خطر دائم لظهور تكتيكات وأسلحة جديدة لم تستعد لها الولايات المتحدة

«البنتاجون» حيال العمليات اليمنية.. نزيف دون جدوى

اللجنة الاقتصادية العليا تنفي شائعات المرتزقة وتفند مساعي رعاتهم بشأن الثروات:

قرار منع نهب الثروات ساروهو مرتبط باستحقاق صرف مرتبات كافة موظفي الدولة ومعاشات المتقاعدين

لا وجود لأي اتفاق يتعلق باستئناف تصدير النفط والحديث عن هذا شائعات

نحذر المرتزقة من أية محاولة للالتفاف ومسألة نهب مقدرات الشعب وتحويل عائداتها للخارج لن تعود

نجدد تحذير الشركات المحلية والأجنبية من أي تواطؤ مع المرتزقة والقوات المسلحة سترد على اللصوص

صنعاء تجدد التحذير: الاقتراب من النفط خطر

نفت وجود أي اتّفاق لتصدير النفط واعتبرت الشائعات أغراضًا مشبوهة للعدوان وأدواته:

الاقتصادية العليا: قرار منع نهب الثروات سار حتى صرف مرتبات اليمنيين ونحذّرُ أية شركة تقترب من النفط

المسيرة : صنعاء:

أكّـــدت اللجنةُ الاقتصاديةُ العُليـــا، أن قرارَ رئيس المجلس الســـياسي الأعلى، بخصوص منـــع نهب الثروة النفطية الوطنية كان وما يزال ســـارياً، نافية وجود أي اتّفاق يتعلق باستئناف تصدير النفط.

وجدّدت اللجنة التأكيد على أن قرار منع نهب الثروات النفطية الوطنية ســـيظل مرتبطاً باســـتحقاق صرف مرتبات كافة موظفي الدولة ومعاشات المتقاعدين.

وقال مصدر مسؤول باللجنة الاقتصادية العليا: «إن ما يـــروّج له مرتزِقة العدوان الأمريكي الســـعوديّ عن وجود اتّفاق يسمح لهم بمعاودة تصدير النفط لا أَسَاس له من الصحة».

وَأَضَـــافَ المصدر أن «مســـألة عودة تصدير النفط مرتبطة بشـــكل قاطع بصرف مرتبات موظفي الدولة ومعاشـــات المتقاعدين، وَفْـــقًا لقرار منع نهب الثروة الوطنية».

وحذّرت اللجنة الاقتصاديـــة العليا، مرتزِقة العدوان الأمريكي الســـعوديّ من أية محاولة للالتفاف على قرار منع نهب الثروات الوطنية، مشـــيرةً إلى أن مســـاعيهم لمعـــاودة نهب مقدرات الشـــعب وتحويـــل عائداتها إلى حساباتهم في الخارج لن يتم السماح بها.

وفي ختـــام التصريحات، جـــدّدت اللجنة الاقتصادية العليـــا، تحذيرَها للشركات المحليـــة والأجنبية من «أي تواطؤ مع المرتزِقـــة في انتهاك قرار منـــع نهب الثروة الوطنية»، منوّهَةً إلى أن ذلك «ســـيواجه برد فوري من القوات المســـلحة اليمنية، وعلى تلـــك الشركات تحمل مسؤولية تداعيات ذلك».

(طوفان الأقصى) وجبهات الإسناد تواصل استنزاف اقتصاد الكيان:

انخفاضُ مؤشر أسهم الاحتلال وتراجعُ أسعار عُملته أمام الدولار بشكل غير مسبوق

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

يوماً تلوَ آخرَ يتقهقرُ اقتصادُ العدوّ الإسرائيلي، لعدة أسباب: أهمُّها استمرارُ العمليـــات اليمنية، ومـــن جانب آخر الاســـتنزاف الكبير الذي أحدثته عملية (طوفان الأقـــصى) منذ الســـابع من أُكتوبر الماضي، حَيـــثُ يتعرض الكيان الصهيونـــي لصفعـــات اقتصادية من جميـــع الجهات إلى جانـــب الصفعات الأمنية والعسكرية التي يمنى بها كُـلّ يوم في غزة وجبهات الإسناد.

وعلى وقع استمرار العمليات اليمنية، ذكـــرت تقارير دولية، ووســـائل إعلام عبرية، انخفاض البورصات الإسرائيلية، وفي مقدمتهـــا مؤشر يافا، حيثُ إن هذا الانخفـــاض يمر بوتـــيرة متلاحقة، لا ســـيَّما بعد العملية اليمنيـــة في العمق بطائرة يافا المسيّرة، والتي جعلت الأمن منعدماً للعدو حتـــى في العاصمة التي يتخذها ملاذاً له.

انخفاض جديد لأسهم الكيان:

وقالت التقارير: إن أسعار الأسهم في بورصة يافا «تل أبيب» سجلت، الاثنين، هبوطًا حادًّا وسط مخاوفَ مُقلقة من اندلاع حرب شـــاملة مع لبنان، مشيرة إلى أن سوق الأسهم في «تل أبيب»، افتتح الأحد، على تراجعات كبيرة في المؤشرات الرئيسية، مع تصاعد التوتر في الجبهة الشمالية على الحدود مع لبنان، مشيرة إلى أن هذا الانخفاض يأتي في ظل انعدام الأمن وعـــزوف رؤوس الأموال على وقع الضربات العســـكرية التي يتعرض لها كيان العدوّ الصهيوني، ســـواء في البحر أَو في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأوضحت أن مؤشر (TA 35) تراجع بنسبة 1,7 %، فيما تراجع مؤشر (TA 90) بنســـبة 2,3 %، لافتةً إلى أن أسهمَ بنوك «تـــل أبيب» شـــهدت انخفاضاً بنســـبة 1,9 %، بينما تراجع سهم «تل أبيب» للنفط والغاز بنسبة 3,3 %.

وفي السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام دولية تعليقاً على هـــذا الانخفاض، أن الكثير مـــن المراقبين والمحللين يجزمون بأن هذا الهبوط الحاد في سوق الأسهم يعود إلى مخاوف المســـتثمرين من تأثير تصعيد الوضع العسكري على الاقتصاد «الإسرائيلي»، في حين أن هذه التكهنات تأتي بعد أن أثبتت العمليات العسكرية اليمنيـــة نجاعتها العاليـــة في تعميق الأزمات «الإسرائيلية» على المســـتويات الاقتصاديـــة والعســـكرية والأمنية، وبالمثل بقية جبهات الإســـناد في العراق أَو لبنان.

تراجع أسعار صرف «الشيكل»:

وفي ســـياق الانهيـــار الاقتصـــادي المتواصل داخل الكيان، أكّـــدت وسائل إعـــلام عبريـــة تراجع ســـعر صرف «الشـــيكل الإسرائيلي» إلى 3,743 أمام الدولار، على وقـــع مخاوف من تصعيد الكيان الصهيوني ضد «حزب الله».

وأوضحـــت أنه في منتصـــف، أمس الاثنين، بلغ سعر صرف الدولار 3,743 شيكل، مقارنة مع 3,65 شيكل في بداية جلســـة اليوم، في أسرع هبوط للعملة للصهيونية منذ 3 شـــهور، في إشارة إلى أن كُلفة الإجرام الصهيوني تتزايد يوماً تلو الآخر.

وقد لفتت التقارير إلى أن أسواق المال «الإسرائيلية» تخشى توســـع التوترات مع «حزب الله» إلى حرب شـــاملة، وفق تصريحات ســـابقة لـــوزراء الحكومة الإسرائيلية، الذين دعـــوا للمضي بهذا الخيار، إضافة إلى المخـــاوف الموجودة مسبقًا حيال التهديد اليمني القادم؛ رداً على استهداف ميناء الحديدة.

انكماش متواصل وهروب رؤوس الأموال بوتيرة عالية:

يشـــار إلى أن تقارير دولية كانت قد أكّـــدت أن قطاع الأعمال داخل الكيان الصهيونـــي ينكمش يومـــاً تلو الآخر، مبينة أن ما يزيد عن 46 ألف منشـــأة اقتصادية أغلقـــت أبوابها منذ الـ7 من أُكتوبر، وأن القطاعـــات الأكثر تضرراً كانت البناء والزراعة والخدمات؛ أي أن ســـوق المال الصهيوني يتعرض لعملية استنزاف غير مسبوقة.

وبيّنت أن المشـــاريع الصغيرة، التي توظـــف 5 عمال أَو أقـــل، تمثل 77 % من حالات الإفـــلاس حتى الآن، والبقية مشاريع متوسطة وكبيرة.

وتوضح التقاريـــر أن هذا الانكماش يأتي لعدة أسباب، أهمها سحب مئات آلاف الشبان اليهود من سوق العمل، ولا سيَّما المهنيين والمتخصصين، إلى التجنيد في الجيـــش، وهـــروب رؤوس الأموال وعشرات العمال الأجانب، ونزوح نحو 250 ألف مغتصب عن غلاف غزة وعن الشـــمال، وأثر ذلك في المنشآت التجارية في تلك المناطق.

كما تؤكّـــد التقارير أن موت ميناء أم الرشراش «إيلات» اقتصاديًّا، نتيجة الحصار اليمنـــي عليها، وارتفاع تكلفة الشـــحن البحري من آســـيا ورســـوم تأمينه نتيجة الاضطرار لســـلوك طرق أطول، وتأثـــر قطاعات اقتصادية، مثل الســـيارات وقطعها، كانت تعتمد على «إيلات»، كلها أفرزت متاعب اقتصادية كبرى على الكيان.

أما عمليـــة يافا المباركـــة فقد كان لهـــا دور كبـــير في رفع وتـــيرة هروب المســـتثمرين، حَيـــثُ ارتفعـــت وتيرة هذا العزوف منذ نهايـــة العام الفائت، وُصُـــولاً إلى الأســـابيع الماضية، وذلك نتيجة عدم اليقين بشـــأن المســـتقبل؛ الأمر الذي قلّص النمو الاقتصادي في ذلك الفصل وحدَه إلى سالب 5.5 %.

وتوضـــح أن كُـــلّ هذه المشـــاكل الاقتصادية انعكســـت عـــلى مؤشرات الاقتصاد الكلي، فانخفض الاستهلاك، والاستثمار، والتصدير، وازداد الاستيراد بتكاليف أعـــلى، وحاولـــت الحكومة تعويـــض ذلك عـــبر زيـــادة إنفاقها، لكنّ ذلـــك لا يمثل حلاً طويـــل المدى؛ لأَنَّ زيادة الإنفـــاق الحكومي من دون زيادة الإيـــرادات تعني زيـــادة العجز، والدَّين العـــام، أَو أن على الحكومة رفع الضرائب، ومنها ضريبة القيمة المضافة VAT، التـــي يمثل رفعها عبئاً كَبيراً على المنشـــآت الاقتصادية التي تصارع مِن أجلِ البقاء في قيـــد الحياة (على عكس ما يظن البعض، لا يتحمل المســـتهلك كامل قيمة الضرائب على السلع، إلا في حالات خَاصَّة جِـــدًّا، كما هو معروف في أبجديات علم الاقتصاد الجزئي).

باحثة صهيونية: اليمن يمتلكُ قدرات متطورة وتقنيات ربما لم تظهر بعد

المسيرة : خاص:

قالت باحثة صهيونية: إن القوات المســـلحة اليمنية تمتلك بالفعل قدرات عســـكرية متطورة، وإن عملية «يافا» أظهرت بوضوح امتلاك اليمن تقنيات قد تفاجئ العدوّ الإسرائيلي في المراحل المقبلة.

ونقل موقع صحيفة «يديعـــوت أحرونوت» العبرية، الاثنين، عن الباحثة في الجامعة «الإسرائيلية» المفتوحة، عنبال نســـيم لوبتون، قولها: إن «الهجوم الإسرائيلي على الحوثيين لن يردعهم» بحسب تعبيرها.

ورداً على سؤال حول ما إذَا كان اليمن يمتلك قدراتٍ تشكّلُ خَطَرًا على كيان العدوّ، قالت الباحثة الصهيونية: «لقد رأينـــا بالفعل أن لديهم هذه القدرات، والسؤال الآن هو كم لديهم منها؟».

وأضافـــت أن «الطائرةَ الانتحارية بدون طيـــار التي أطلقوها على تل أبيب وصلت عبر مسار دائري وليس بشكل مباشر، وَإِذَا كانوا متطوِّرين بما يكفي للتفكير في مثل هذا المســـار، فقد تكون لديهم تقنياتٌ أُخرى على نطاق لم نرَه بعدُ».

■ الهجومُ اليمني على «تل أبيب» يُظهِرُ إمْكَانيةَ اختراق الأنظمة الدفاعية المتطورة والمكلفة جداً

مجلة أمريكية: المسيَّراتُ اليمنية تستنزف خزائن البنتاغون

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

قالت مجلةٌ أمريكيـــةٌ: إن الولايات المتحدة تواجهُ مأزِقًا في تكاليف المواجهة غير المتكافئة مع القوات المســـلحة اليمنية في البحر الأحمر؛ لأنَّ العمليـــاتِ اليمنيةَ منخفضـــةَ التكلفة تســـتنزفُ الذخائـــر والقدرات العســـكرية الأمريكية باهظة الثمن، مشيرة إلى أنه حتى لو تمكّنت واشنطن من العثور على بدائلَ أرخصَ ثمنًا، فَـــإنَّ نشرها وإدخَالهـــا في الخدمة سيســـتغرق وقتًا، كما أنهـــا لا تضمن عدم استمرار تطور القدرات والأسلحة اليمنية إلى مستويات غير متوقعة.

ونشرت مجلة «نيو لاينز» الأمريكية، الاثنين، تقريرًا حمل عنوان «طائرات الحوثيين المسيرة الرخيصة تســـتنزف خزائن البنتاغون» وجاء فيه أنـــه «في حين يبحث الجيش الأمريكي عن بديل غير مكلف، فَـــإنَّه ينفق مئات الملايين من الـــدولارات لمحاربـــة الهجمات منخفضة التكلفة».

وأشَارَ التقرير إلى أنه في وقت سابق من هذا الشهر أرسلت القوات المسلحة اليمنية «طائرة بدون طيـــار منخفضة التكلفـــة عبر البحر الأبيض المتوســـط إلى المجـــال الجوي فوق تل أبيب، فانفجرت على ارتفاع منخفض للغاية، وأسفر الهجوم عن مقتل شخص وإصابة ما لا يقل عن 10 آخرين».

واعتبر أن «الأضرار التي سببها هذا الهجوم على تل أبيب تظهر جانـــب نقاط الضعف في الحرب غير المتكافئة، على وجه التحديد، تظهر كيف يمكن للطائرات بـــدون طيار الرخيصة والمرتجلـــة أحيانـــاً اختراق أنظمـــة دفاعية متطورة ومكلفة».

وَأَضَـــافَ أن الجيش الأمريكي لا يزال منذ ما يقارب العـــام منخرطًا في ما وصفه بـ«حرب طويلة ومكلفة» غير متكافئة في البحر الأحمر وخليج عدن، مُشيراً إلى أن «حاملات الطائرات الأمريكية وســـفنها الداعمـــة وأجنحتها الجوية وأصولًا أُخرى أنفقت ذخائر بملايين الـــدولارات بمعـــدل يومـــي تقريبًا، وهي التكلفة التي تجـــاوزت الآن أكثر من مليار دولار، وَفْـــقًا لوزير البحرية كارلوس ديل تورو».

وقـــال إنـــه «على الرغم مـــن مزاعم البنتاغون بأن هذه الجهود من شـــأنها أن تعطل وتضعـــف قدرات الخصم، فَـــإنَّ القتـــال لا يُظهر أية علامات على نهايته، في حين تستمر تكلفته في الارتفاع».

ونقـــل التقرير عن وكيـــل وزارة الحرب الأمريكية لشـــؤون المشـــتريات والاستدامة ويليام لابلانت قوله خلال شهادته أمام لجنة فرعية بمجلس الشـــيوخ في مايو الماضي: «إذا كنا نسقط طائرة بدون طيار أحادية الاتّجاه بقيمة 50 ألف دولار، بصاروخ قيمته 3 ملايين دولار؛ فهذه ليست معادلة تكلفة جيدة».

واعتـــبر التقريـــر أن ضعـــف أداء الجيش الأمريكـــي في المواجهة مع اليمـــن يعود لعدة أســـباب منها: عدم مواكبة التطور في طبيعة الصراعات خلال الســـنوات الأخيرة، مُشيراً إلى أن القوات الأمريكية كانت تركز من قبل على «مواجهة العبوات الناســـفة المرتجلة، وخطر الهجمـــات الانتحارية المفاجئـــة أو الكمائن، وليـــس أسراب الطائـــرات بدون طيـــار أو الصواريخ».

ونقل التقرير عن جيمـــس باتون روجرز، المديـــر التنفيذي لمعهـــد كورنيـــل بروكس للسياســـة التكنولوجية، قوله: إن «الحروب التي خاضتها القوى بعد الحرب الباردة كانت في أغلبها ضد أُولئـــك الذين لم يمتلكوا قدرات هجومية جوية تشكل تهديداً، وبالتالي أصبح الاســـتثمار في هذا المجال أقـــل أهميّة، وبدلاً عن ذلك، كانت العبوات الناسفة البدائية هي السلاح الذي يجب التغلب عليه».

وذكر التقرير أنه في ديســـمبر الماضي، وبعد مـــرور أكثر من عام على الحـــرب في أوكرانيا وشـــهرين على القتال في البحر الأحمر، صرح وكيـــل وزارة الحرب الأمريكيـــة لابلانت بأن «الولايات المتحدة بحاجـــة إلى أنظمة مضادة للطائرات بـــدون طيار على نطاق واســـع»، وقال: «نحن بحاجة إلى الكثير منها، أيًّا كانت - حركية أو غير حركية».

ولكن بحسب التقرير «في صيف عام 2024، لا يزال الجيش يعتمد على نفس أدوات الدفاع الجوي الباهظة الثمن، وتشمل هذه الصواريخ أرض-جو والأســـلحة المحمولة على الطائرات المقاتلة والتي يمكن أن تكلف عدة ملايين من الدولارات لكل ضربة».

ونقل التقرير عن لابلانـــت قوله في فبراير الماضي: إن «ميزانية البنتاجون لجهود مكافحة الطائرات بدون طيار تم إنشاؤها في معظمها قبل غزو أوكرانيا. ويحتاج البنتاجون إلى مزيد من المرونة في التعامل مـــع المخصصات فيما يتعلق بالتهديدات المتغيرة».

وبحسب التقرير فَـــإنَّ «القيادة المركزية الأمريكيـــة تتكتـــم عـــلى الذخائـــر المحدّدة المستخدمة في مهام الاعتراض اليومية تقريبًا ضد الطائرات بدون طيـــار والصواريخ، ومع ذلـــك، فقد اعترفـــت البحرية بأنهـــا أطلقت صواريخ قياسية من طراز (إس إم 2-) وَ(إس إم 6-) وَ(إس إم3-) لإسقاط الطائرات بدون طيار، ويمكن أن تتراوح تكلفة هذه الصواريخ مـــن 2 مليـــون دولار إلى 27.9 مليون دولار للقطعة الواحدة، بحسب الطراز والنسخة».

وأضاف: «لا تعلنُ القيادة المركزية الأمريكية عن الذخائر المستخدمة لكل ضربة أو اعتراض، لكن نظرة متحفظة عـــلى التكاليف تضعها بأكثرَ من مليون دولار لكل عملية إطلاق».

وأشَـــارَ التقرير إلى أن «البحريةَ الأمريكية أكّـــدت هذا الشـــهر أن مجموعـــة حاملة الطائرات آيزنهاور، التي تولت زمام المبادرة في أدوار الاعتراض في معظم فترة الصراع في البحر الأحمـــر، أطلقت 155 صاروخًا قياســـيًّا من سلســـلة (إس إم) بالإضافة إلى 135 صاروخ كـــروز من طراز توماهوك (حـــوالي 2 مليون دولار لكل صاروخ)، وهذا يزيد عن نصف مليار دولار منذ انتشـــار مجموعة حاملة الطائرات آيزنهـــاور في المنطقة في أكتوبر، وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت الطائرات المخصصة للمجموعة الضاربـــة 420 صاروخًـــا جـــو-أرض و60 صاروخًا جو-جو، ولم توضح البحرية ما تم استخدامه على وجه التحديد، لكن قائد حاملة الطائرات (آيزنهاور) أشار سابقًا إلى ترسانة تضم صواريخ جـــو-أرض من طراز (إيه جي إم 114) وتكلفتهـــا حوالي 150 ألف دولار لكل صاروخ».

واعتـــبر التقرير أنـــه «إذا كان من الصعب القضـــاء على الخطر الذي تشـــكله مجموعة واحدة لديها القـــدرة على الوصول إلى الذخائر الرخيصة، فَـــإنَّ هذا الربيع سلط الضوء على مدى التكلفة التي قد يترتب على شـــن هجوم واســـع النطاق من قبل دولـــة قومية، ففي أبريل، أطلقت إيـــران وشركاؤها الإقليميون أكثر من 300 طائرة بـــدون طيار وصواريخ كروز وباليســـتية باتّجاه «إسرائيل»؛ رَدًّا على هجوم إسرائيلي عـــلى موقع دبلوماسي إيراني في سوريا.. ومرة أُخرى، التزم الجيش الصمت، لكن سربـــين من القـــوات الجوية أســـقطا أكثرَ من 80 طائرة بـــدون طيار في ذلك اليوم باستخدام صواريخ جو-جو بتكلفة 472 ألف دولار تقريبًـــا لكل صاروخ، وهذا يزيد عن 35 مليون دولار. وقد كان هذا مُجَـــرّد عُنصر واحد من استجابة عسكرية أوسع نطاقًا، في عُطلة نهاية أســـبوع واحدة فقـــط. وعلى النقيض من ذلك، ورغم صعوبة التأكّـــد من الأرقام الدقيقة، ربما لم تنفق الجمهورية الإسلامية أكثرَ من 50 مليون دولار على الهجوم من حَيثُ تكاليف الذخيرة الصرفة».

■ كُـلّ عملية إطلاق للجيش الأمريكي في البحر الأحمر تكلف أكثرَ من مليون دولار

■ هنـــاك خطرٌ دائمٌ لظهـــور تكتيـــكات وأســـلحة جديدة لم تستعد لها الولايات المتحدة

وقال التقرير عن الباحـــث روجرز قوله إنه «مـــن المرجح أن تظهـــر خصائصُ أكثرُ اســـتقلاليةً في الطائرات بدون طيار المعادية، ويمكن استخدام أسراب أكبر لمحاولة التغلب على الدفاعات الجوية، وقد تصبح الأســـلحة الرخيصة أكثر دقة».

وأضاف: «يمكن للولايات المتحدة وحلفائها تطويـــرُ مضادات أحـــدثَ، لكـــن تكتيكات الخصوم ستستمر في التطور.. إنها لُعبة القِطِّ والفـــأر القديمة بين الهجـــوم والدفاع، وهي لعبة تتطور باســـتمرار ولن يتـــم حلها بين عشية وضحاها».

وَأَضَـــافَ أنه «في حين يسارع البنتاجون إلى الحصول على أدوات أكثر فعالية من حَيثُ التكلفة لمكافحـــة أسراب الذخائر الرخيصة القابلة للتصرف، هناك خطر يتمثل في ظهور تكتيكات أو أسلحة جديدة فجأة لم تستعد لها الولايات المتحدة وحلفاؤها».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

29 يوليو خلال 9 سنوات..

54 شهيداً وجريحاً بغارات العدوان ومفخَّخات تكفيريه على أسواق ومنازل وممتلكات المواطنين

المسيرة : منصور البكالي

تعمَّدَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 29 يوليو خلالَ الأعـوام 2015م، و2017م، و2018م، ارتكابَ جرائم الإبادة الجماعية والمجازر الوحشية بغاراته الجوية وسيارات أدواته التكفيرية المفخخة، وقذائف وصواريخ مرتزقته وجيشه، في صعدة والحديدة وصنعاء.

أسـفرت غارات العدوان وتحريك أدواته في الداخل عن 21 شـهيداً و33 جريحـاً، بينهم أطفال ونسـاء، وموجة من الخـوف والنزوح ومضاعفة المعاناة وتدمـير عشرات المنازل والمـزارع ومحال تجارية وجامع ومدرسة، وتضرر أحياء سكنية بكاملها.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

29 يوليو 2015.. 6 شهداء وجرحى بسيارة مفخخة لتكفيريي العدوان بصنعاء:

في مثل هـذا اليوم من العام 2015م، اسـتهدفت عناصر تكفيرية تابعة للعدوان، مسجد ومدرسـة البرهانية، بسيارة مفخخة، في حي الرمّاح بنقم، مديرية آزال، أمانة العاصمة صنعاء.

أسـفرت عن 4 شـهداء وجريحين، وأضرار واسـعة في الجامع والمدرسـة وممتلكات ومنازل المواطنين المجـاورة، وحالة من الخوف والهلع، وإقلاق الأمن والسكينة العامة.

والعدوان في أوج قوته، يقتل الشـعب اليمني والآمنين في منازلهم ومسـاجدهم وأسـواقهم ومحلاتهم من الجو بغاراتـه، ومن البحر ببارجاته، ومن الأرض بمرتزقتـه وجنوده، وعندما عجز عن الوصول إلى داخل المحافظات والمدن الحرة، حرَّك أدواته التكفيرية بالسـيارات المفخخة والأحزمة الناسـفة، والعبوات المتفجرة، وفي هذه المرة فجّرت عناصر العدوان التكفيرية سيارة مفخخة تستهدف شريحة البرهانيين المسالمين، في مسجدهم المشهور ومدرستهم الخَاصَّة.

هنا الدماء والأشـلاء والجثث وقطع السيارة موزعة وسط الحي، وجدران الجامع والمدرسة والمنازل متضررة، الجامع دمّـرت رفوف المصاحف وملئت سـجاداته بالخراب، وفقـد نوافذه، هنا على الأرض كومة من القـرآن الكريم بعضها تمزقت، أخـرى اختلطت بالجبس والغبار وقطع الأخشـاب والألمنيوم، أحد المصاحف مفتوح على سورة يوسف في الصفحتين، 243 و244، ولما لهذه السورة من دلالات ومعان عن غدر الإخوة وعاقبة أفعالهم.

كبير في السن وبيده مسبحة في أحد زوايا الجامع يرتجف من الخوف وشدة الانفجار، وما تسـاقط على جسده النحيل من رفوف المصاحف وزينته الجدارية، يقـول: «هؤلاء أناس أشرار يريـدون القضاء على الشعب اليمني وكلّ مقدساته الإسلامية ومعالمة الدينية».

الرعب سـيد الموقف والأهالي يحتشـدون إلى المكان وكلهم غضب وحرقة، تجاه من يتربص بحياتهم وأمنهم وشـعبهم، يتلفتون يمنة ويسرة وفي كُـلّ اتّجاه خشية من سيارة أخرى تنفجر في أوساطهم، ينقلون الشهداء والجرحى، إلى المستشفى، وعيالهم يبكون ويصرخون، ومن يسعفهم فقد الأمان على نفسه.

يقول أحـد القائمين على الجامع من الجماعة البرهانية: «قال لي أحد الموظفين عندنا الأخ إسـماعيل الفقيه قال لي «يا شيخ في سيارة عليها رقم عمان تصديـر موديل 2008، ولونها أزرق فاتح، قلت له: أي حين جاءت، قال: شفتها أول، وبعدها ما دريت إلا بالانفجار، يهز البيت».

مواطن آخر من ذات الجماعة يقول: «هذا بيت الله والناس يصلون العصر، يفجرون جوار الجامع، ما عاد في أمان، أين نسـير، حتى بيت الله لم يعد آمناً، وهذا الاستهداف من الأرض أو من الجو غريمنا واحد، عدونا واحد، شعبنا مستهدف بكل مكوناته وجماعاته ومذاهبه».

أحد أهالي الضحايا يقول وكله غضب: «أين نسير بأطفالنا ونسائنا، نخرج من منازلنا ولسنا آمنين على أنفسنا، وإن بقينا في البيوت قصفنا الطيران، ومتنا جوع».

تفجير سـيارة مفخخة في حي الرماح بصنعاء واحدة من عشرات جرائم الحرب المروعة التي اسـتخدمها العدوان وأدواته لقتل الشعب اليمني، خلال 9 أعوام وما قبلها، وسـبق هذه الجريمة قبل 9 أيَّـام تفجير أدوات العدوّ سـيارتين مفخختين جـوار جامع المؤيد بمديرية الثورة، وأخرى في حي الحصبة ومحاولة زرع عبوة ناسـفة بمنطقة العـرة مديرية بني الحـارث، وراح على إثرها 4 شـهداء و3 جرحى بينهم نسـاء وأطفال، في ظل تواطؤ أممي ودولي مكشوف وغياب تام للمنظمات الإنسانية والحقوقية.

29 يوليو 2015.. 4 غارات لطيران العدوّ تستهدف ممتلكات المواطنين والطريق العام بصعدة:

في مثل هذا اليـوم 29 يوليو من العام 2015م، اسـتهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي، ممتلكات المواطنين في منطقة جوعان، والطريق الرابـط بين حيدان وجمعـة بن فاضـل بمديرية حيدان، محافظة صعدة.

أسـفرت غارات العدوان عن تـضرر عشرات المنـازل والمزارع والممتلكات، وقطع الطريق الرابط بـين، جمعة بن فاضل ومناطقها وقراها ومركز مديرية حيدان وتأخر وصـول المواد الغذائية والدوائية وإسـعاف الجرحى، والمرضى، وإعاقة حركة السير وتسويق المنتجات الزراعية للأهالي إلى خارج المديرية، وحالة من الخوف والفزع في نفوس الأهالي وعابري السبيل.

هنا أكثر من سـيارة خَاصَّة محترقة بالكامل دمّـرتها الغارات وأفقدتها شـكلها، ولولا أن ملاكها نائمون في ديارهم ما أبقتهم على الحيـاة، وبجوارها حفر عملاقة، أعاقت مرور ما بقي من سـيارات الأهـالي في القرية، كما هو حال المزارع التي حطمت الغارات غرسـها وأشجارها، وغيَّرت شكل تُربتها المليئة بالشظايا والحفر.

المشـهد لا يقتصر على ذلك بل يمتد إلى المنازل التي سويت بالأرض واندثـرت أحجارها وجدرانهـا، وكلّ أثاثها، فيما أهلهـا لم يعودوا يسكنونها منذ شـهور، وبات التشرد والنزوح سبيلهم الوحيد للنجاة بأطفالهم وأهاليهم.

أحد الأهالي يقـول وكله ألم وكمد: «حصـل ضرب بالطيران على سـيارات قدمت المنطقة لتوزع للأهالي زيوت، وأول ما خرج الناس تم استهدف السيارتين، وفر كُـلّ الأهالي إلى الجروف والسواتر الترابية في المزارع للنجاة منها، ولطف الله، ومـكان الغارات طريق عام ومزارع قات لا علاقة لها بالأهداف العسكرية، وما ذنب الأهالي ليستهدفوا؟ وما عندهم للسعودية وأمريكا، هذه كوارث كبرى».

غارات العدوان تقطع الطريق والحياة، وتحول ممتلكات المواطنين إلى ساحة مستباحة تقصفها وتدمّـرها أنّا تشاء، إلى درجة أن استهداف الطريق العام والممتلـكات الخَاصَّة والعامة، بصعدة مشـهد يومي، وجريمة حرب مكتملة الأركان من مئـات الجرائم، يتحمل المواطنون تبعاتها ومعاناتها وتداعياتها على ممتلكاتهم وحياتهم واحتياجاتهم، منذ 9 أعوام، متتالية، في ظل غياب المنظمات الإنسـانية، ومساعداتها العاجلة والفورية، ما يفاقم الأوضاع ويزيد حدة المعاناة.

29 يوليو 2017.. الطفولة هدف يومي لجيش العدوّ ومرتزِقته بحدود صعدة:

في مثل هذا اليوم 29 يوليو تمـوز من العام 2017م، قصف جيش العدوّ السـعوديّ ومرتزقته منازل المواطنين بمديرية شداء الحدودية، محافظة صعدة، بالصواريخ.

أسـفر قصف جيش العدوّ ومرتزقته عن استشهاد الطفل محمد أحمد سـلمان، وتضرر منزلهم ومنازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والحزن والألم، والنزوح إلى الجبال والكهوف.

هنا جثة طفل في عمر الزهور، نالت منه شظية الصاروخ وشطرت صدره وقلبه وملأت بالدم ملابسـه وجسده، وحالت بينه وبين أحلامه وطموحاته ومستقبله وحقوقه في التعليم والحياة، إنها شظية غادرة، وأدت حياة إنسـان بعالمه الكامل، ووأدت معها تعلُّق أهله وذويه، وكلّ زملائه في الصف وجيرانه وأقرانه.

الأم والأب والإخوة الصغار والأقارب يودّعون طفلهم الشهيد الوداع الأخير، والدموع من خدود الأم لا تتوقف، وملامح الأسى لا توصف، وكلّ من حول الطفل ينتظر الدور خلال قصف قادم.

جد الطفل يقول: «ماذا عمل هذا الطفل بآل سعود نحن في منازلنا ومزارعنا وعلى أرضنا، لماذا تقتلونا يا جبناء، إذا فيكم ذرة من الشجاعة هناك جبهات مفتوحة قاتلوا فيها، مناطقنا لا وجود فيها لأية جبهة، وأين العالم من هذه الجرائم اليومية بحقنا، اليوم هذا حفيدي شـهيد، والأيّام الماضية سبقه العديد من الأطفال، وكلّ أسرة من سكان المناطق الحدودية دفعت وضحت وأخذ منها العـدوّ العديد من الأفراد، أطفال ونساء وشيوخ الكل بين خيار القتل، أو الانتظار له».

الطفل محمد قصة لآلاف أطفال اليمن الذين استهدفتهم صواريخ وقذائـف جيش العدوّ السـعوديّ على المناطق والمديريـات الحدودية في محافظتي صعدة وحجّـة، طيلة 9 أعوام، في غياب تام لمحاسـبة مجرمي الحرب ومرتكبي الإبادة الجماعية لحاضر ومستقبل اليمن.

29 يوليو 2018.. 42 شهيداً وجريحاً في جريمة إبادة جماعية بغارات العدوان على سوق آل ثابت بصعدة:

وفي سياق متصل بمحافظة صعدة في اليوم ذاته من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي سوق آل ثابت بمديرية قطابرة، بسلسلة من الغارات الوحشية على المتسوقين.

أسفرت عن 15 شهيدًا و27 جريحًا بينهم أطفال، في جريمة حرب وإبادة جماعية بشـعة، وحالة من الخوف والرعـب، وتدمير المحال التجارية وخسائر مالية بالملايين في ممتلكات المواطنين وبضائع الباعة والمتسـوقين، ومضاعفة معاناة الأهالي في المناطـق المجاورة وتعميق الحزن، ونقص في الاحتياجات الأَسَاسية.

إنها الإبادةُ الجماعية:

هنا الجثث تفحمت والأشلاء تناثرت في كُـلّ أرجاء السوق، ومشاهد دماء مسفوكة وخضار وفواكه ومحال تجارية تحترق وتتصاعد منها أعمدة الدخان ولهب النيران، ومعها وفيها وبداخلها صرخات الجرحى من تحت الأنقاض، ومن بين الدمار والرماد، هذا يطلب النجدة وبجواره جثة متفحمة لفحتها ألسـنة اللهب الكثيف، وآخر مرميٌّ على قارعة الطريق بنصف جسد، وغيره جثة احترقت الغارة رأسها، وذاك يتأوه علّه ينهض لكن قدميه انتشـلتهما غارة ثانية، وقطعتهما الشظايا، فلم تمنحاه القدرة على ذلك، إنه التسوق الأخير.

يهرع النـاس لإنقاذ المصابين، لكن هناك إصابات ظلت تنزف حتى فارقت الحياة؛ فأعداد الشهداء في تزايد، بغارات العدوان المعتاد منه قتل وسفك دماء المسعفين، ومعاودة القصف لذات المكان.

الحزن والخوف وهول الخبر عن الجريمة سبق وصوله إلى أهالي المناطق المجاورة لسـوق آل ثابت الحدودي، الذين كانوا ينتظرون بفارغ صبرهم وشوقهم، وصول المتسوقين محملين باحتياجاتهم، من الغذاء والدواء، و«جعالة» الأطفال ومستلزمات الدراسة، وكلّ ما دونوَه عـلى قائمة الطلب في الليلة الأولى، لكن العدوان المتوحش غيَّر المشـهدية ليستقبل الأهالي جثثًا متفحمة ومقطعة، وأشلاء لا يعـرف من صاحبها، فلا طلب وصل غـير الحاجة لكفن، وإقامه عـزاء، أو توفير مال لمعالجة جريح، فوصل البكاء والنواح والحزن والأسى كُـلّ بيت عن سابق قصد وترصد، يهدف لتخويف الأهالي وإجبارهم على النزوح والتشرد، لتسهيل عمليات العدوّ العسكرية على الميدان.

جريمة استهداف سوق آل ثابت بمحافظة صعدة، واحدة من جرائم العدوان المتواصلة بحق الشـعب اليمني والمتسوقين على مدى 9 أعوام، في اسـتهداف ممنهج للاحتياجات الضرورية ومخازن الغذاء، والدواء، وجريمـة حرب، وإبـادة جماعية مكتملـة الأركان، وانتهاك فاضح للقوانين والمواثيق الدولية، والشرائع السماوية، تتطلب التحَرّك الفوري لمحاسبة الجناة، وتقديمهم لمحكمة العدل الدولية.

تدمير عشرات المنازل والمحال والمزارع والممتلكات:

وفي سـياق متصل بذات المحافظة وفي اليوم والعام ذاته 29 يوليو تموز 2018م، اسـتهدف طـيران العدوان الأحياء السـكنية والمحال التجارية ومزارع وممتلكات المواطنـين في مناطق متفرقة بمديريتي باقم والظاهر بعشرات الغارات المدمّـرة.

أسـفرت عن تدمير عشرات المنازل، والمحال والمزارع والممتلكات، وحالة من الخوف والفزع لدى الأطفال والنسـاء، وموجة من النزوح والتشرد، وفقدان المـأوى، والإفقار المتعمد في لحظات، كان الكثير من الأهالي منعمين بأموالهـم ومدخراتهم، آمنـين في دورهم ومنازلهم، ويعملون لكسـب عيشـهم في محلاتهم ومزارعهم، لكن العدوان لم يسمح لهم بذلك، وحرمهم منه في غمضة عين.

منذ 26 مارس آذار 2015م، وُصُـولاً إلى العام الثالث 2018م، يفقد سكان محافظة صعدة منازلهم وقرأهم ومحلاتهم ومزارعهم في كُـلّ يوم، وتتناقص القرى والمناطق من سـكانها وأعدادها وأعداد منازلها ودورها، من أطرافها ووسـطها ومن مختلف الجهات التي تستهدفها غارات العدوان السعوديّ الأمريكي، ومع كُـلّ ذلك تزيد المعاناة وترتفع فاتورة التكلفة بحق الأطفال والنساء والكبار والصغار، وليبلغ منهم الحزن وآلام الجروح والفراق والفقر والجوع وتبعات التشرد والنزوح مبلغه، في مشـاهد تدمي القلوب وتبكي العيون، غير أن أكثرها بعيدة عن عدسـات الكاميرات، ويتغافل عنها شركاء الجريمة والإبادة، في الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمـة الجنايات الدولية، وكلّ العالم الصامت.

منازل متجاورة كانت هنا قبل الغـارات، باتت أكواماً من الأتربة والدمار، المختلطة بالأثاث والأخشاب، والمدخرات والذكريات، من لعب الأطفال والصور العائلية، والكتب المدرسية، وحقائب الدراسة، وعلب الأقلام الملونة، وكلّ تفاصيل الحياة، ومتطلباتها، وسط هذه الأكوام.

كمـا هو حال المحال التجارية التي كانـت مملؤة بالبضائع باتت شـكلاً معبراً عن مأسـاة لا نهاية لها ولا أمد وحدود يمكن التوقف عندها، من كان بالأمس تاجر ورجل مال وأعمال بعد عدد من الغارات والاسـتهدافات المتكرّرة بات كفيره مشرد ونازح فقير لا يملك مأوى لأطفاله وأهله.

ملاك المنازل المستهدفة يعودون لزيارة منازلهم بين الحين والآخر، منهم من لم يجد لها أي أثـر ومنهم من ينتظر دوره في قائمة التدمير الممنهج للحيـاة ومعالمها ومقوماتها في محافظـة صعدة على وجه الخصوص والمناطق والمديريات الحدودية بشكل عام.

أحد الأهـالي يقول: «هذه الأعمال لماذا لم تكـن بحق الإسرائيليين الذين يقتلون الشـعب الفلسـطيني منذ عقود، أيـن هي عواصف السـعوديّة، أمام هذا الكيان الصهيوني، من أقرب للسعوديّة اليمن أم العدوّ الإسرائيلي! ولكن نعاهد الله أنّا على درب الشهداء ماضون حتى نقيم الحق ونكشف حقيقة الأعداء وننتصر لدماء شعبنا اليمني مهما كانت التضحيات».

صاحب المنـزل يقول وبلغـة تملؤها الثقة بالله والتوكل عليه والاعتماد عليه قائلاً: «الحمدُ لله لقـد لطف الله ما كان أعظم، وهذا الدمار أمام العالم شـاهد عـلى مدى حقد وجبن وجرم ووحشـية العدوّ السـعوديّ الأمريكي، ونؤكّـد له أن هذا لن يزيدنـا إلا ثباتاً وصمـوداً على مبادئنا وقيمنا وموقفنـا الإيماني في التصدي لظلمكم وعلوكم واستكباركم وغطرستكم ليحكم الله بيننا وبينكم في ميادين المواجهة».

مواطن آخر وكله سـخطٌ يقول: «ماذا استهدف سلمان الجبان، منزل فيه أطفال ونساء، الرجال في الجبهات يا سلمان أين هم رجالكم، أين هو جيشكم، نعلمه دروس وأخلاق الحرب وتعامل الشجعان، هل هذا إنجاز عسـكري! هل هذا انتصار! كلا كُـلّ ما تقوم به غاراتكم مُجَـرّد أعمال وحشية ومجازر شنيعة بحق المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة، قاتلونا بكرامة ورجولة يا أشباه الرجال».

جرائم محو الأسر بكامل عددها من الوجود وتدمير عشرات المنازل في قرى ومناطق صعدة، واحدة من آلاف جرائم الحرب مكتملة الأركان، بحق الشـعب اليمني، على مدى 9 أعوام، في ظل صمت دولي مطبق، وتواطؤ مجلس الأمن والأمم المتحدة المستدام.

29 يوليو 2018.. شهيد و4 جرحى منهم 3 أطفال بقصف مرتزِقة العدوان في الحديدة:

وفي مثل هذا اليـوم 29 يوليو من العـام 2018م، قصف مرتزِقة العدوان الإماراتي السعوديّ الأمريكي الأحياء السكنية بمديرية التحيتا بالصواريخ وقذائف المدفعية.

أسفرت عن شـهيد وجرح 3 أطفال ومسـن، وحالة من الحزن والخوف، وموجة نزوح متجـددة، ومضاعفة لمعاناة الأهالي وذويهم، وحاجتهم الملحة للمساعدات الإنسانية العاجلة.

جثمان أب شـهيد نالته الشـظايا ولم تترك موضعاً من جسده، فيما أطفاله وذووه يبكونه ويصرخون بأصوات تقطع القلوب وتبكي النفوس، وعلى أسرة المشـفى 3 أطفال، فتاة الدماء في رأسها، أخرى في ذراعها وقدمها، وطفل رضيع كادت الشـظية أن تقطع ذارعه من الكوع، التي يمسكها الطبيب ويصرخ معها الطفل ألماً وبكاء، بحرقة لا تتحمل الصبر على التخدير والخياطة.

طفلة في عمر الزهور شـوهت القذيفة وجههـا ونالتها بجروح غائرة، والدماء على جسـدها، وأمها تبكي وتنوح خشـية مفارقتها للحياة، ولجروحها الخطيرة، صوت الأم يدوي في صالة المشـفى عاليًا يا اللـه، إنه ألمٌ وحنين لا يوصف، إنه فقـدان الأم والإحباط، والقهر، إنه صوت الإنسـانية المفقودة في عالم يهيمن عليه ثلةٌ من الطواغيت والمجرمين القتلة.

أحد الأهالي يقول: «قذائف مرتزقة العدوان نالت على بيوتنا، سلمان وزايد لا فيهم إسـلام، ولا ذرة من الرجولة، هـل هذه أخلاق وتعاليم الدين الإسلامي يا سلمان؟ هل قتلنا وإبادتنا واستهداف أطفالنا وهم يلعبون عمل عسـكري يحقّق لهم الانتصار؟ ما ذنب الأطفال وكبير السن الذي يعيل 10 أفراد نساء وأطفال».

ويتابع أحـد الأهالي «القذائف من مختلـف الجهات هنا الحاج الجريـح داوود عبدالله باكه ذو 70 عامـاً، أصيب بطلقة في رقبته من جهة ظهره، وباشه وحسـين غزة أيضًا أصيبا، وطفلة صغيرة، والشهيد يحيى خليف بقذيفة على منزله، ما ذنب هؤلاء؟ أين العالم مما يحدث برغم الرقابة الأممية لا أحد يهتم لحالنا».

جريمة اسـتهداف المدنيين في منازلهم وأحيائهم من قبل مرتزِقة العدوان الإماراتي السعوديّ الأمريكي في محافظة الحديدة، واحدةٌ من آلاف جرائمهم المتكرّرة منذ اتّفاق السويد، الذي ينص على وقف إطلاق النار، وتحـت رقابة أممية، ولكن ذلك لم ولن يجـد طريقًه إلى النور؛ لتستمرَّ معاناة أهالي مناطق ومديريات الحديدة على خطوط الإشتباك، وتسـتمر نيران وقذائف وصواريخ وخروقات مرتزِقة العدوان إلى أَجَلٍ غير مسمى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صحيفة عبرية: القواتُ اليمنية تهدفُ لخنق «إسرائيل» بحلقة من النار وإغراقها

المسيرة : متابعات:

ذكـرت صحيفةٌ عبريةٌ، أن اليمنيين يسـعَون لخنقِ «إسرائيـلَ» بحلقة نيران واسـعة، من خـلال تصعيد الحصار البحري إلى البحر المتوسط، والتنسيق مع محور المقاومة لمهاجمة الكيان، مرجِّحةً أن المرحلة الخامسة من التصعيد ستركز على هذين المسارَينِ.

وتسـاءلت صحيفة «ماكور ريشـون» الإسرائيلية، في تقرير صادر عنها، الاثنـين، قائلة: «ماذا يخطط لنا الحوثيون بعـد طائرة (يافا) التـي ضربت في قلب تل أبيب الأسـبوع الماضي، وما الذي يمكـن فعلُه ضدهم حتى دون الذهاب إلى شواطئ اليمن؟ لقد بادر عبد الملك الحوثي، هذا الأسبوع إلى الإعلان عن أنه في أعقاب هجوم الجيش الإسرائيلي على ميناء الحديدة، دخل الصراع بين اليمنيين و«إسرائيل» مرحلته الخامسة، فما هي المرحلة الخامسـة؟ وكيف سيكون شـكلُ المرحلتَين السادسة والسابعة؟».

وأشـارَت إلى أنه ليس هناك فائـدةٌ كبيرةٌ في محاولة فكِّ رموز ما وراء هذه الكلمـات البليغة، ومن الأفضل التركيزُ على الاتجاهات الواضحة جِدًّا في المجال، ويمكنك تقسيمُها إلى قِسمَينِ.

وبحسب التقرير فَـإنَّ الاتّجاه الأول، هو «تعزيز الارتباط والتنسيق والتعاون بين اليمن وجماعات محور المقاومة في الشرق الأوسـط»، مُشيراً إلى أن الغرض من هذه التعاون هو التآزر بين القدرات.

ولفت إلى أن الاتّجاه الثاني، والذي لا يقل أهميّة حسب أُسلُـوب اليمنيين، هو توسـيع الحصار البحري من منطقة البحر الأحمر وربطه بالبحر الأبيض المتوسـط وتغطية كامل المنطقة بالنيران والصواريخ.

ونوّه التقريـر إلى أنه «ومن خـلال الربط بين الاتّجاهَيْنِ، فَـإنَّ القوات اليمنية تهدف إلى خنق «إسرائيل» بحلقة من النـار وإغراقها، معتبرًا أن هـذه مهمة شـاقة»، مبينًا أن «اليمنيين ليسـوا وحدَهم؛ فاتّجاه التنسـيق كان واضحًا في الميدان لعدة أسـابيع، حَيثُ ألقى قائد أنصار الله عبدالملك بدرالديـن الحوثي خطابـاً في 13 يونيو أعلن فيه أنه وضمـن القتال ضد (العـدوّ الصهيوني) فقد بـدأ التعاون مع الجماعات العراقية؛ بهَدفِ شـن هجمات مشتركة ضد «إسرائيل».

وأفَاد التقرير بأن الرغبة في التعاون تأتي من الجانبَيْنِ؛ فقبل أسابيعَ قليلة من ذلك الخطاب، أجرى زعيم كتائب حزب الله العراقية اتصالاً بصنعاء، حَيثُ عرض إنشـاء تنسيق بين القوات في العراق واليمن.

موقع أمريكي: من دخل في حرب مع اليمن لن يخرُجَ منها بسهولة

المسيرة : متابعات:

قال موقعٌ إخبـاريٌّ أمريكـي، الاثنين: إن «واشنطن لم تعُد تعرف ماذا ينبغي عليها فعلُه تجاه اليمنيين بعد أن أصبح العمل العسـكري والدبلوماسي عاجزَينِ عن تحقيق أية نتيجة».

وأشـارَ موقـع «WAR ON THE ROCKS» الأمريكي، الاثنـين، إلى أن «هذا هو الوضع الذي وجدت الولايات المتحدة نفسَـها فيه اليوم مع اليمنيـين، فالتصعيد العسـكري لم يجبرهم على وقف عملياتهم ضد السـفن الصهيونية أو وقف هجماتهم على «إسرائيـل»، ولم تجبرهم الدبلوماسية على ذلك أَيْـضاً».

وَأَضَـافَ الموقع أن «تكثيف استخدام القوة ضـد اليمنيين من شـأنه أن يعـزز الشرعية الإقليمية لهم، وفي الوقت نفسـه، فَـإنَّ ذلك من شأنه أن يَجُـرَّ الولايات المتحدة إلى صراع لا يمكنها الفوز به، كما أكّـد المخاطر التي تشكلها أزمة البحر الأحمر، وأنه ينبغي أن تكون أولوية في المحادثـات الأمريكية مع الصـين، واعتماد الصين كوسيط رئيسي في هذه القضية».

وقـدَّمَ موقـع «WAR ON THE ROCKS» نصيحةً للبيت الأبيض قائلاً: «يجب على واشنطن تجنب الفخ الـذي يتحول فيه اليمـن إلى فندق يمكنك الإقامة فيه ولكن لا يمكنك المغادرة منه»، موضحًـا أنه «من الـضروري أن تقنع الولايات المتحدة «إسرائيـل» بالحفاظ على موقف دفاعي في مواجهة المزيـد من عمليـات اليمنيين وعدم تنفيذ هجمـات انتقامية متجددة»، داعياً أمريكا أن تتجنب بـدء معركة «لا تسـتطيع إنهاءَها؛ نظراً للمزايـا الطبيعية التي يتمتع بها اليمنيون، وحصانتهم النسبية في مواجهة الهجمات الجوية، وسيطرتهم المحكمة على مصيرهم السياسي».

تظاهرات حاشدة في إيرلندا دعماً لفلسطين وتأييداً للعمليات اليمنية

المسيرة : متابعات:

نظّمت حركاتٌ ونُشـطاءُ حقوقيون في إحدى مـدن جمهورية إيرلندا غربي أُورُوبا، تظاهُراتٍ حاشدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني؛ ودعماً للعمليات العسـكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية لدعم المقاومة الإسلامية في غزة.

وقد تخللت التظاهرات لافتات وعبارات داعمة لموقف الحركة، من بينها عبارة «الحوثيون أبطال»، في إشارة إلى نجاح العمليات البحرية اليمنية ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية.

وتأتي هذه التحَرّكات عقب تصاعد العمليات العسـكرية اليمنية ضد السفن الحربية المساندة للكيان الصهيوني، في إطار رد فعل على الهجمات الإسرائيليـة على غزة والهجمات الأمريكيـة والبريطانية على اليمن، وقد شـملت هذه العمليات ضرب مدينة أم الرشراش بالصواريخ الباليسـتية والطائرات المسيّرة، وُصُـولاً إلى قصف تل أبيب بطائرة مسيّرة حديثة أطلق عليها اسم «يافا»؛ مما أثار ردود فعل واسعة في الأوساط الصهيونية.

قبائل سقطرى تجدّدُ تحذيرَها للاحتلال من استهداف الهويّة اليمنية داخل الجزيرة

المسيرة : متابعات:

جَدَّدَت قبائلُ سقطرى، الاثنين، تأكيدَها على وَحدة الصف في مواجَهة تدخّلات الاحتـلال الإماراتي وأدواته ومرتزِقته، وإفشـال المخطّطات الخبيثة الهادفة إلى استهداف النسيج الاجتماعي داخل الجزيرة اليمنية الاستراتيجية.

وأعلنت قبائل سـقطرى الاثنين، رفضَها التام للإجراءات والقرارات الصادرة عـن المرتزِق رأفت الثقلي، منتحل صفة المحافظ المحسـوب على الانتقـالي، والمُعَيَّن مـن الاحتلال الإماراتي، والتي تهدف إلى تدمير النسـيج الاجتماعي داخل الأرخبيل، مؤكّـدين تمسكهم بهُـوِيَّتهم اليمنية القبلية السارية منذُ مئات السنين.

واستهجنت قبائل سقطرى، تدخلات الاحتلال الإماراتي وأدواته السـاعية إلى شق النسـيج الاجتماعي والقبلي في الأرخبيل، مشـيرين إلى تمسك أبناء الجزيرة بهُـوِيَّتهم القبلية والعرف السائد والمتعارف عليه.

وحذرت القبائـل، المرتزِق رأفت الثقلي، من الاسـتمرار في تنفيـذ أجندات الاحتلال الإماراتـي، والإصرار على تغيير الهُـوِيَّة والتركيبـة القبلية وتمزيق وتفكيك النسـيج الاجتماعي في سقطرى.

إقرارٌ صهيوني بتبعية الاحتلال الإماراتي للكيان في جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات:

أقرَّت وسائلُ إعلام صهيونية، الاثنين، بتبعية الاحتلال الإماراتي في جزيرة سـقطرى اليمنية الاستراتيجية، لكيان العدوّ الإسرائيلي.

وأكّـد تقريرٌ تحليلي لصحيفة «جي بوست» الإسرائيلية في تقريـر نشرته باللغة الإنجليزية، الاثنين، أن ما يحدُثُ في جزيرة سقطرى من قبل الإمارات يهدفُ لخدمة أمن «إسرائيل».

وَأَضَـافَ التقرير الصهيونـي، أن الإماراتِ بذلت كُـلّ ما في وسـعها لتحقيق السـيطرةِ الكاملة عـلى الأرخبيل اليمنـي، وتوفير أغلب المعلومات الاستخباراتية لتل أبيب.

وأشـارَ التقرير إلى أهميّة التواجد الإماراتي في سقطرى وما يحقّقه من خدمةٍ لأمن الكيان الصهيوني بشكل كبير.

وتحدث التقريرُ عن وجود قواعدَ إماراتية في جزيرة عبدالكوري بسـقطرى، معتبرة أن ذلك قد يكون جُزءًا من تكامل استخباراتي عسكري يشـملُ قواعدَ إماراتيةً وغربيةً تطلُّ على خليج عدن ومضيق باب المندب.

لجنة المرأة تندّد بمجزرة الصهاينة في استهداف النازحين بمدرسة خديجة بغزة

المسيرة : صنعاء:

أدانت اللجنة الوطنية للمرأة في العاصمة صنعاء، المجزرة الوحشية التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني بحق النازحين في مدرسـة خديجة غرب دير البلح وسط قطاع غزة وأدت إلى استشـهاد 40 وإصابة 100 بينهم نساء وأطفال.

وأشَارَت اللجنة، في بيان صادر عنها الاثنين، إلى أن هذه المجزرة وغيرها من المجازر تثبت انسلاخَ العدوّ الإرهابي عن كُـلّ قيم الإنسانية ونبته في مواصلة العُنف ورفض السلام، وترويع المدنيين وزيادة معاناتهم.

وحمّلت لجنةُ المرأة، أمريكا مسـؤوليةَ اسـتمرار الجرائم الصهيونية الوحشـية بحق المدنيين النازحين في قطاع غزة؛ باعتبَارها الشريكَ الفعلي لكل جرائم الإبادة الجماعية الوحشية، داعية أحرار العالم إلى إدانة جرائم الاحتلال، والتضامن مع مظلومية الشـعب الفلسطيني وإيقاف مجازره العدوان الإسرائيلي.

وأكّـدت اللجنة الوطنية، على الموقف الإيماني والأخلاقي والإنسـاني الثابت تجاه القضية الفلسـطينية؛ باعتبَارها القضيـةَ الأولى والمركَزية، معلِنةً تأييدَها الكامِلَ لكل عمليات القوات البحرية والصاروخية والطيران المسـيَّر والدفاع الجوي وكافة الوحدات، ومطالبتهم بالمزيد من العمليات اليمنية البطولية.

إصابة مهاجر بنيران الجيش السعوديّ في مناطق صعدة الحدودية

المسيرة : صعدة:

ذكرت مصادرُ أمنيـة في محافظة صعدة، الاثنين، أن القوات السعوديّة عاودت الساعات الماضية، اسـتهداف القرى الحدودية مخلفة العديد من الضحايا.

وأكّـدت المصادر، إصابة مهاجر إفريقي بنيران العـدوّ السـعوديّ في منطقة آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية بمحافظة صعدة.

يأتي ذلـك في وقت يواصل جيـش العدوّ السـعوديّ انتهاكاته وخروقاتـه للهدنه مع صنعاء من خلال اسـتهداف القـرى والمدن الآهلة بالسـكان في مختلف مديريات صعدة الحدودية مع المملكة.

مجلس الأمن..
إخلال بالواجبات القانونية وزعزعة لاستقرار الإنسانية

د. عبد الرحمن المختار

خَصَّصَ ميثـاقُ الأمم المتحدة لمجلسِ الأمن الدولي الفصلَ الخامسَ منه، لطريقةِ تأليفِ المجلس، واختصاصاته، والإجراءاتِ اللازمةِ لمباشرة تلك الاختصاصات، ونظامِ التصويتِ على القراراتِ الصادرةِ عنه، والأصلُ أن يعملَ مجلسُ الأمن الدولي، وَفْقًا لمبادئِ وأحكامِ ميثـاقِ الأمم المتحدة، لكن الواقعَ والوقائعَ تؤكّـدُ أن هذا المجلسَ قد انحرف بشكل كبير جـدًّا عن أصولِ العمل المحدَّدة له، وَفْـقًا لأحكام الميثاق، وقواعد القانون الدولي، بل إنَّ مجلسَ الأمن رغم أنـه يمثّل فرعاً من فروع الأمم المتحدة، أو الجهـاز التنفيذي للمنظمة الدولية، لكنه أصبح في الواقع هو الأصل، ولم يعد هناك من قيمة للمنظمة الدولية، سـواء جمعيتهـا العامة أو غيرها مـن فروع هذه المنظمة.

ولعل صمـتَ الدول الأعضـاء في المنظمة الدولية على سُـلُوكِ القوى الاستعمارية، ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي، وعلى رأسـها الإدارة الأمريكية، قـد أدَّى إلى تغوُّلِ هذه الدول على المنظمـة الدولية، وألغى أدوارَ أجهزتها الأُخرى، أو جعل أدوارَها هامشـيةً؛ ليصبحَ الدورُ الأَسَـاسُ لمجلـس الأمن، الذي تتحكَّمُ بـه الدولُ دائمـةُ العضوية، رغم أن هذا المجلس هو عبـارةٌ عن نائب عن المنظمة الدولية، وَفْـقًا للمادة (1/24) التي نصت على أن (رغبـة فـي أن يكـون العمـل الـذي تقـوم بـه «الأمم المتحدة» سريعاً فعَّالاً، يعهـد أعضاء تلـك الهيئة إلى مجلس الأمـن بالتبعـات الرئيسية في أمـر حفـظ الـسلم والأمـن الدولي ويوافقون على أن هـذا المجلس يعمـل نائبـاً عنـهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعات).

ورغـم أن مجلس الأمن الـدولي بأعضائه الدائمين وغير الدائمين، هو عباره عن نائب عن الأمم المتحدة، وهـذا النائب إذَا أخل بواجباته يمكـن لمن أنابه أن يعزله، وهـذا هو المبدأ في النيابة بشكل عام؛ فللأصيل صاحب الحق في إنابة غيره عنه أن يعزل هذا النائب إذَا اتضح له أن أداءَه مخالفٌ لصـك النيابة، ومجلس الأمن لا تُعَدُّ ولا تُحصى مخالفاتُه وانتهاكاتُه لمبادئ وأحكام ميثـاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي، لدرجة أن القوى الاستعمارية الغربية قد جعلت من هـذا المجلس، بل ومن منظمة الأمم المتحدة مُجَـرّدَ إطارٍ عام وظّفته لما يحقّقُ مصالحَها.

والأصل أن يعمل مجلس الأمن، وَفْـقًا لما ورد في الفقرة الثانية من المادة السابقة ونصه (يعمل مجلس الأمـن، في أداء هذه الواجبات، وَفْـقًا لمقاصـد «الأمم المتحدة» ومبادئها والـسلطات الخَاصَّة المخوَّلـة لمجلس الأمن لتمكينه من القيام بهذه الواجبـات مبيَّنة فـي الفصول السادس والسـابع والثامن والثاني عشر).

ورغم وضوح هذا النص، فَـإنَّ مجلس الأمن قد انحرف بواجباتـه الواردة في الميثاق بشكل خطير، ولم تكن مقاصد الأمم المتحدة في يوم من الأيّام ضمن اهتمامات هذا المجلس، بـل إن هذا المجلس عمـل ولا يزال يعمل على حماية مصالح الدول دائمـة العضوية فيه، وهي تسـتخدم نظام التصويـت في المجلس كنظـام مقاصة، يقوم على أَسَـاس التمرير بالتمرير، والتعطيل بالتعطيل، فتمرر لبعضها البعض القـراراتِ متى ما كانت كُـلّ دولة تعامل الأُخرى بالمثـل، وتُعطل تمرير أي قرار نكاية في الدولة الأُخرى، إذَا كان التمرير يخدم مصالحها، ولا قيمة أبداً لما تضمنه الميثاق من مبادئَ وقيم إنسانية، وأحكام متعلقة بإعلاء شأن مصالح الأمم والشعوب.

ويمكنُنا هنا أن نُلقِـيَ نظرةً على مقاصد الأمم المتحدة، التـي وردت في ميثاقها، لنرى مدى التزام مجلس الأمن الدولي بتلك المقاصد! ومدى تجاهُلِه لها، فقد وردت هذه المقاصد في المادة (الأولى) من ميثاق الأمم ونصها (مقاصد الأمم المتحدة هي:

١ - حفظ السلم والأمـن الـدولي؛ وتحقيقـاً لهـذه الغايـة تتخـذ الهيئـة التدابيـر المشتركـة الفعَّالـة لمنـع الأسباب التي تهدّد السلـم ولإزالتهـا، وتقمع أعمـال العـدوان وغيرهـا مـن وجـوه الإخـلال بالـسلم، وتتـذرع بالوسـائل الـسلمية، وَفْـقًا لمبـادئ العـدل والقـانون الـدولي، لحـل المنازعـات الدولية، التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أَو لتسويتها.

٢ - إنمـاء العلاقات الوديـة بين الأمم على أَسَاس احترام المبـدأ الـذي يقـضي بالتـسوية في الحقـوق بـين الـشعوب وَبـأن يكون لكُلٍّ منها تقريـرُ مـصيرها، وكـذلك اتِّخاذ التـدابير الأُخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

٣ - تحقيـق التعـاون الـدولي علـى حَـلّ المسائل الدوليـة ذات الصبغـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقـافيـة والإنسانية، وعلـى تعزيـز احترام حقـوق الإنسان والحريـات الـ ٦ الأَسَاسيـة للنـاس جميعاً، والتـشجيع علـى ذلـك إطلاقـاً بلا تمييز؛ بسَببِ الجنس أَو اللغـة أَو الـدين ولا تفريـق بـين الرجال والنساء.

٤ - جعـل هـذه الهيئـة مـرجعاً لتنـسيـق أعمـال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات المشتركة.

وهذه الواجبـات في جانبها النظري في غاية الأهميّـة، لحماية أمن وسـلام الإنسـانية، لكن الواقع يؤكّـد أن مجلـس الأمن الدولي، بوصفه نائباً عـن الأمم المتحـدة، لم يعمل وَفْـقًا لمقاصدها، فالمقصد الأول هو كما ورد في البند الأول من هذه المـادة، يتمثل في حفظِ السلم والأمن الدولي، الذي يتحقّق، وَفْـقًا لهذا النص باتِّخاذ التدابير الضرورية اللازمة لقمع العدوان، وغـيره من أوجه الإخلال بالسـلم والأمن الدولي، ولم يكن لمجلس الأمن من دور إيجابي في تطبيق حكـم هذا النص على أرض الواقع، والشـواهد والوقائع على ذلك كثيرة جـدًّا تكاد لا تحصى، لكننا نأتي بشاهد قريب، لا يزال قائماً حتـى اليوم، على إخلال مجلس الأمن الـدولي بواجبه الوارد النص عليه في هذا البند، ففـي 26 مارس سـنة 2015 تعرض شـعبنا لعدوان همجي غير مبرّر من جانب تحالف دولي على رأسـه وفي واجهته مملكة آل سعود، ومن ورائها قوى كبرى تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي، على رأسها الإدارة الأمريكيـة، التي أعلن العدوان على شـعبنا من عاصمتها واشـنطن، وعلى مدى عقد من

←

الزمان اقترف تحالف العدوان مئات الجرائم، ترتب عليها دمار واسع لكل مقومات حياة شعبنا، ومئات الآلاف من الشهداء والجرحى، وملايين النازحين والمشردين.

كلّ ذلك ومجلس الأمن الدولي يغض الطرف عن جرائم العدوان، ولم يقدم أية حماية لشعبنا من خلال منع وقمع العدوان -وفقاً لحكم هذا النص- الذي تعرض له على مدى عشر سنوات، وترافق مع العدوان حصار خانق جواً وبراً وبحراً، والحصار عدوان بحد ذاته، ولم يقف دور مجلس الأمن عند هذا الحد فحسب، بل سوَّغ لقوى الإجرام عدوانها، وغطَّى جرائمها، وكان هذا المجلس عبارة عن مزاد تمارَسُ فيه أعمال الابتزاز، كلما تم عرض موضوع العدوان على بلادنا على جدول أعمال هذا المجلس، فكانت إجراءات المجلس تهديدية للبقرة الحلوب، فحيناً كان يتم إدراجها ضمن القائمة السوداء، للدول المنتهكة لحقوق الأطفال، وسرعان ما يتم رفعها من تلك القائمة، عقب دفعها للإتاوات.

وهكذا ظل موضوع العدوان على شعبنا قيد نظر المجلس، وَفْقًا لآخر بند من بنود القرارات التي كان يصدرها، وقد استفادت جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، بشكل أَو بآخر من العدوان على بلادنا؛ فالإدارة الأمريكية العضو الأبرز الدائم في مجلس الأمن جلبت عشرات المليارات من الدولارات من خزائن آل سعود وآل زايد، وكذلك بريطانيا وبقية الدول الأعضاء في المجلس، فمن لم يستفد منها في شكل مبيعات أسلحة ومعدات عسكرية، استفاد في شكل مقابل لمواقف سياسية، اشترى بها النظام السعوديّ مواقف عدد من الحكومات، بل والمنظمات الدولية، وفروع منظمة الأمم المتحدة وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي.

ولعل هذا المثال كاف بذاته لبيان إخلال مجلس الأمن بواجباته، وانتهاكه لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، التي تلزمه بمنع وقمع العدوان، فإذا بالمجلس يصبح شريكاً لقوى العدوان بشكل مباشر، وغير مباشر من خلال قراراته، التي سوّغ بها استمرار العدوان، أَو من خلال غضه الطرف عن جرائم قوى العدوان، في مقابل استرزاق أعضائه الدائمين، وغير الدائمين من خلال مبيعات مصانعهم الحربية لمختلف أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية لقوى العدوان، رغم علم المجلس وأعضائه والمنظمة الدولية، بجميع فروعها أن مبيعاتِ الدول الأعضاء في مجلس الأمن من الأسلحة ارتكبت بها جرائم وحشية بحق أبناء شعبنا، والحال كذلك، في جميع وقائع العدوان، التي أخل مجلس الأمن تجاهها بواجباته، وانتهك الالتزامات القانونية الملقاة على عاتقه.

ومنذ عشرة أشهر ارتكب الكيان الصهيوني جريمة إبادة جماعية، ولا تزال أفعالُه متتابعةً ومُستمرّة، إلى اليوم، بشراكة دول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، هذا المجلس الذي يقع على عاتقه، وَفْقًا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة قمع العدوان، ومنع وقمع أفعال جريمة الإبادة الجماعية، وَفْقًا لنصوص اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، لكن المجلس لم يفعل ذلك إلى اليوم، ولم يقمع المجرم لسبب بسيط، وهو أن رأس الإجرام في جريمة الإبادة الجماعية في غزة، الإدارة الأمريكية العضو الدائم في مجلس الأمن، وتابعتها العجوز البريطانية.

عشرة أشهر كاملة، لم يتمكّن خلالها مجلس الأمن الدولي من وقف جريمة إبادة جماعية بحق شعب محتلّ أعزل، مقارنة بقوى الإجرام، وهو كذلك فعلاً، فلا يستقيم قياس بين ما تملكه المقاومة الشعبيّة من وسائل دفاعية، وبين الآلة الحربية الفتاكة للقوى الإجرامية، فأغلب من يتعرض للإبادة هم الأطفال والنساء وكبار السن، ولم تتمكّن منظمة الأمم المتحدة، ومجلس أمنها من توفير الحماية لمئات الآلاف من الأطفال والنساء وكبار السن من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بل إن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس أمنها، لم يتمكّنا من توفير حماية ذاتية لهما من الإهانات التي يوجِّهُها مندوبُ الكيان الصهيوني في اجتماعات الجمعية العامة، واجتماعات مجلس الأمن! ناهيك عن توفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني.

ويتحدث البند الثاني من مقاصد الأمم المتحدة عن إنماء العلاقات الودية بين الأمم والشعوب، على أَسَاس التسوية في الحقوق والواجبات، وحق كُلٍّ منها في تقرير مصيره، والحقيقة أنه لا قيمة لهذا المقصد من مقاصد الأمم المتحدة في قاموس مجلس الأمن، فأعضاؤه الدائمون أغلبُهم قوى استعمارية قائمةٌ على الاستعلائية، والاستبداد، والإلحاق والتبعية، وفي هذا المجال المثال الصارخ لانتهاك هذا النص في ما يتعلق بالحق في تقرير المصير، هو الشعب الفلسطيني، الذي لا يزال منذ سنة 1948 وما قبلها يقبعُ تحتَ الاحتلال البغيض للكيان الصهيوني ومن قبله البريطاني، ومجلس الأمن لا يزال ضارباً عُرضَ الحائط بهذا المقصد وبغيره من المقاصد.

وحينما قرّر شعبنا اليمني التخلص من التبعية والوصاية، وتقرير مصيره بثورته سنة 2014م، التي طردت قوى الاستكبار الاستعمارية، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، لم يُترك شعبنا في حاله ليقرّر بنفسه مصيره، واختيار حكامه ونظام حكمه، حينها وكما ذكرنا آنفاً، شُن ضده عدوان دولي أعلن من واشنطن عاصمة الإجرام، وهو مُستمرّ إلى اليوم، ولم يكن لمجلس الأمن أي دور إيجابي في إسناد حق شعبنا في تقرير مصيره، بل إن شعبَنا لم يسلم من سلبية مجلس الأمن، الذي كان له دورٌ كبيرٌ في استمرار العدوان العسكري، والحصار البري والبحري والجوي.

ويتضمن البند الثالث من المادة السابقة، المقصد الثالث من مقاصد الأمم المتحدة، والذي يُلزِمُ مجلس الأمن، بالعمل على تحقيق التعاون الدولي، لحل المسائل ذات الصبغة الاقتصادية، وتعزيز حقوق الإنسان، والمؤسف أن انحراف القوى الاستعمارية الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي عن هذا المقصد من مقاصد الأمم المتحدة اتجه عكسه تماماً، فعملت تلك القوى على إذكاء الصراعات بين الدول، وإن لم يكن هناك صراعٌ أوجدت له أسبابَه ومبرّراتِه، فقط؛ مِن أجلِ أن تدورَ عجلةُ مصانعها الحربية وتُدِرَّ عليها أموالاً طائلة، في مقابل ما يتم ارتكابُه من مآسٍ بحق الشعوب؛ بسَببِ جشع الرأسمالية الغربية المتوحشة.

ولا يعني ذلك تبرئةَ الدول الأُخرى الأعضاء في مجلس الأمن؛ فهي تتعامل أَيْضاً من منطلق مادي بحت، تراعي مصالحها وَلا تقيم أيَّ اعتبار للجوانب الإنسانية، وهو ما جعل مجلسَ الأمن في حالة إخلالٍ مُستمرّ بمقاصد الأمم المتحدة، وانتهاك دائم لمبادئ وأحكام ميثاقها، وقواعد القانون الدولي، وذلك الإخلال وهذا الانتهاك، جعلا مجلسَ الأمن الدولي مُجَرّد نادٍ للمصالح غير المشروعة وغير الإنسانية، للدول الدائمة العضوية في هذا المجلس، ولو لم يكن الأمر كذلك، ما استمرت أفعالُ جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فقد مثّلت هذه الجريمة امتحاناً عسيراً لكل القوى المتشدقة بالإنسانية وحقوق الإنسان.

ولمن يرغب في معرفة حقيقة التوجّهات الإنسانية للإدارة الأمريكية، عليه مراجعة تقرير كيسنجر لسنة 1974، وعليه أَيْضاً متابعة اعترافات خلية الجواسيس، التي أعلنت عنها الأجهزة الأمنية في بلادنا خلال الأسابيع الماضية، ليتعرف على الكيفية التي تستغل بها الإدارة الأمريكية الجوانب الإنسانية، وكيف توظف تلك الجوانب في تجنيد آلاف العملاء والجواسيس، لتدمير مقومات الشعوب وبنيتها الأَسَاسية؛ خدمة لأهدافها الإجرامية.

والبند الرابع من المادة السابقة، يتضمن المقصد الرابع من مقاصد الأمم المتحدة، الذي أَوجب الميثاق على مجلس الأمن أن يعمل بمقتضاه، كما ألزمه بالعمل بمقتضيات المقاصد الثلاثة السابقة، التي أهدرها المجلس تماماً، وأعلى من شأن مصالح أعضائه، تحديداً الأعضاء المتمتعين بالعضوية الدائمة فيه، ويلزم المقصد الرابع مجلس الأمن الدولي بأن يجعل من منظمة الأمم المتحدة مرجعاً لتنسيق أعمال الأمم، وتوجيهها نحو إدراك الغايات المشتركة، غير أن القوى الاستعمارية في مجلس الأمن جعلت المجلس هو الأَسَاس وهو المرجع، وألغت دور المنظمة الدولية، وجمعيتها العامة؛ لتتفرد تلك القوى بالسيطرة والهيمنة، من خلال إفقار الأمم والشعوب الأُخرى، بعد نهب ثرواتها ومواردها؛ لتعيشَ تلك الشعوب في حالة فقر وتخلف، وتكون عبارةً عن أسواق استهلاكية لمنتجات القوى الرأسمالية المتوحشة.

ويطولُ الحديثُ عن إخلال مجلس الأمن الدولي بواجباته والتزاماته الدولية، الملقاة على عاتقه؛ بوصفه الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة، وما ترتب على ذلك الإخلال من أضرار جسيمة لحقت بالإنسانية، في سبيل أن تستمرَّ للقوى الاستعمارية الهيمنةُ على غيرها من الأمم والشعوب، والسيطرة والاستحواذ على مواردها الاقتصادية، وحرمانها من إمْكَانية الاستفادة منها، في نهضتها وتنميتها في مختلف المجالات.

وهو ما ترتب عليه تفشِّي الفقر والمجاعات لدى نسبة كبيرة من سكان العالم، وانتشار الأمراض والأوبئة التي فتكت بالملايين منهم، ويكفي أن نورد هنا واجباً ألزم به الميثاقُ مجلسَ الأمن الدولي، هذا الواجب تضمنته المادة (٢٦) منه ونصه (رغبةً في إقامة السلم والأمن الدولي وتوطيدهما بأقل تحويل لموارد العالم الإنسانية والاقتصادية إلى ناحية التسليح، يكون مجلسُ الأمن مسؤولاً بمساعدة لجنة أركان الحرب المشار إليها في المادة ٤٧ عن وضع خطط تُعرَض على أعضاء «الأمم المتحدة» لوضع منهاج لتنظيم التسليح).

والواضحُ أن واضعي هذا النص، أقلقَهم التطورُ الهائل في مجال الأسلحة قبل سنة 1945 عقب الحربَينِ العالميتين الأولى والثانية، وما ترتب عليهما من مآسٍ وأحزان لحقت بالإنسانية، كما وردت الإشارة لذلك في مقدمة الميثاق، ويبدو أن التوجّه في ذلك الحين، كان نحوَ تسخير أكبر قدر ممكن من موارد الشعوب وثرواتها، نحو تنميتها الاقتصادية ورقيها الاجتماعي، وهذه المهمة ألزم بها الميثاقُ مجلسَ الأمن الدولي، لكن هذا المجلس انحرف أَيْضاً بشكل خطير جِدًّا عن ذلك التوجّه الإنساني؛ ليتجهَ العملُ نحو تحويل الموارد العامة والثروات الاقتصادية، نحو تمويل الإنتاج الحربي، في ما عُرِفَ بسباق التسلح، وما يرتبط به من برامجَ عسكرية، واتخذت القوى الاستعمارية وغيرها من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي من الإنتاج الحربي تجارةً رابحة، تفوقُ غيرَها من أوجه النشاط التجاري.

ولم يُقِمْ مجلسُ الأمن اعتباراً لتعارض سلوكه في هذا الجانب بشكل كامل مع واجباته الدولية وانتهاكه لمبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، وأصبحت القوى الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي في حالة تسابق لتسويق إنتاج مصانعها من الأسلحة الفتّاكة والمعدات العسكرية إلى المتحاربين، فتقيم لها المعارضَ الكبيرة للترويج لتلك المنتجات الفتاكة بالبشرية، وتتسابق الدولُ لعقدِ صفقات التسليح بعشرات المليارات من الدولارات، على حسابِ لقمة عيش شعوبها، لتستخدمَ بعد ذلك تلك الأسلحة في إبادتها.

وتعملُ القوى الكبرى بشكل مُستمرّ على إشعال الحروب بين الدول؛ للاستمرار في تسويق إنتاجها ومخزونها من مختلف أنواع السلاح والمعدات الحربية، حتى وإن كانت عائداتُها المالية على حساب أنهارٍ من الدماء المسفوكة؛ فالمهم هو أن تمتلئَ خزائنُ هذه القوى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ولا شأنَ لها بملايين البشر، الذين يُبادون بما تنتجُه مصانعُ آلتها الحربية من أسلحة الموت والدمار.

حلمٌ سيتحقّق.. انتظرناه طويلًا!

نايف حيدان*

مما لا شك فيه أن طموحاتِ وأحلامَ الشعب اليمني في التغيير للأفضل قد أُصيبت بخيبةِ الأمل بعد محاولات عديدة وتضحيات جسيمة لتأتي النتائجُ عكسيةً ولا تتحقّق هذه الأحلام والطموحات بالتغيير..

فعلى سبيل المثال خرج الشعب اليمني عن بكرة أبيه في ١١ فبراير بثورة عارمة وعنيفة لأجل تحقيق حلم التغيير للأفضل ولكنه صدم بمشروع صغير استحوذ على هذا الحلم ووظف الثورة لمشروعه الخاص والصغير والبعيد عن طموحات وأحلام اليمنيين.

فتواصل العنفوان والحراك الثوري ليتوج بثورة ٢١ سبتمبر كآخر حلم ومحاولة لتحقيق ما يصبوا إليه الشعب اليمني من العيش بكرامة وعزة ومواطنة متساوية تسودها العدالة والأمن والحرية، ورغم اصطدام هذا الحلم بمؤامرة كبيرة وخطيرة جاءت مشتركة من الداخل ومن خارج الحدود إلا أن الحلم ما يزال قائمًا وطموحات الشعب اليمني نراها اليوم تقترب لتحقّق حتى وإن أخذت جانباً بطيئاً فلظروف المرحلة حكمها وقوة المؤامرة واتساعها من الداخل والخارج، وحتى من الصف المحسوب (وطني) له جانب كبير ومهم في تأخير وعرقلة تحقيق هذا الحلم، إضافة إلى جانب مهم أجل تنفيذ هذا المشروع الوطني وَالثوري إلى اليوم وهو إعطاء الأولوية أَو التفرغ لمواجهة خطر الغزو والاحتلال والتصدي له بكل قوة وبكل الوسائل.

ورغم استمرار المؤامرة بطرق مختلفة وبأساليب متعددة إلا أن الإرادَة الثورية والشعبيّة أقوى من كُلّ هذه المؤامرات وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة.

وما عبر عنه قائد الثورة وأعلنه للملأ في خطابه بذكرى المولد النبوي حول هذه التغييرات تعتبر الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الحلم الشعبي.. وَأَيْضاً تجديد قائد الثورة للحديث عن التغيير الجذري والتصحيح في مؤسّسات الدولة وتحديداً الجانب القضائي كأولوية مهمة دليل واضح على أن الجدية والإرادَة لدى القيادة الثورية والسياسية متوفرة وأن التغيير قادم لا محالة وإنما فقط مسألة وقت لا غير.

وهنا لا بُدَّ من التنويه أن هذا التغيير لا يخيف ولا يقلق غير الغارقين والمبحرين في مجاري الفساد ومن لا هَمَّ لهم غير مصالحهم الشخصية البعيدة عن الهم الشعبي والوطني.

فالتغيير القادم سيجلب الخير لليمن ككل وستعم الفرحة والسعادة كُلّ محافظات الجمهورية اليمنية وسيخرج الشعب فرحًا ومؤيدًا بتحقيق هذا الحلم الذي انتظره كَثيراً وقدم التضحيات الجسام لأجله.

فمحاربة الفساد والتغلب عليه واختيار الشخصيات الوطنية النزيهة الكفؤة لتحمل المسؤولية يعد انتصاراً كبيراً لا يقل أهميّة عن الانتصارات التي سطرها ويسطرها رجال الرجال في مختلف الجبهات العسكرية.

وهنا أَيْضاً نطمئن كُلّ موظفي ومسؤولي الدولة أن كُلّ كفاءة وكلّ يد نظيفة وشريفة لن تتأذى أَو تتضرر من هذا التغيير وبنفس الوقت ستشعر هي بقيمته وفائدة للموظف وللمواطن وللوطن بشكل عام.

* عضو مجلس الشورى

لتكن غزةُ المنطلقَ واليمن القُدوة

دينا الرميمة

عددٌ يسيرٌ من سكان غزة ينتظرُهم الموتَ وينتظرونه ليرتفع عدد الشهداء فيها إلى أربعين ألف شهيد، وربما يكتمل العدد قبل أن أنهي كتابة مقالي هذا، فالموت فيها قد استوطن وغرست الحرب كمائنه في كُلّ ركن وزاوية وبالثانية الواحدة تحصد اليد الصهيونية روحاً وجسداً دون خجل أَو خوف بعد أن أَمِنَت العقوبة ومنحت كُلّ الأضواء الخضراء لتفعل ما تشاء دون حساب!!

غير أن ما يدمي الروح أننا نقف عاجزين عن مد يد الحياة لأُولئك الذين وضعتهم الحرب بين سندان الموت ومطرقة الخذلان، وما بينهما نقف بأعين لا تكف عن هذيان الروح بمأساتهم، التي جعلتنا ندرك أننا أُمَّة جسدها متهالك ومفتت إلى قطع متناحرة تأكل بعضها بعضاً، على ذات غفلة من أن موت قطعة منه هو موت لكامل الجسد العربي، الذي صمت وغض الطرف عن وجود الصهاينة في جزء من أرض يعلمون ونعلم أنها عربية لا عبرية، بل وإن وجد منا من يقاوم وجودهم تتوجّه أسهم العداء نحوه قربة للصهاينة الذين بلا شك لن يكتفوا بما احتلوه من الأرض إنما أملهم أن ينتشر وجودهم إلى حَيثُ أنا وحيثُ أنت وحيثُ البقية منا، فسيناء بعد رفح أملهم القريب ليحيطوا بقاهرة المعز ومكة ترقبها أعينهم بنظرة الطامع بمقدساتها والحاقد على مصاب يهود خيبر، وأما اليمن التي يتغنى ليلها ونهارها بالموت لهم فيتمنون كسر شوكتها لا سيَّما وقد بات غضبها يتساقط عليهم ويلاً وثبوراً إسناداً لغزة!!

وربما وبسبب الخوف من دائرتهم قد يتحقّق مرادهم فهم يعلمون أنه وإن وجد أي صوت هنا يندّد بهم ويرفض وجودهم فالملايين سيغضون الطرف بل ربما أن منهم من سيرحب بهم على أرضه ومعهم سيعمل على تهويدها ظناً أن ذلك سيرضيهم ويكف عنه أذاهم!!

ولعل ما يحدث في غزة كان فاضحاً للكثير من المواقف وكشف الواقع المأساوي الذي باتت عليه الأُمَّة من الذل والهوان لأعدائها بعد أن تجند الكثير من أبنائها للدفاع عن «إسرائيل» وتحميل حماس ومن ساندها في معركتها المحقة ضد العدوّ الصهيوني مسؤولية ما يرتكبه الصهاينة من إجرام وقتل وتدمير، وأن القضاء على مقاومتها هو الحل الأمثل لإنهاء مأساتها، وهذه هي لغة ورغبة نتن ياهو والمتطرفين الصهاينة التي فشلوا في تحقيقها على الرغم مما منح لهم من القنابل والأسلحة الأمريكية أسقطوها على غزة ولا يزال نتن ياهو في خطابه الذي ألقاه على طاولة الكونجرس يطالب بالمزيد، في دلالة فاضحة لتلوث يد أمريكا في جريمة الإبادة التي يرتكبها في غزة، والتي جعلت أكثر الداعمين من الغرب لهم يغيرون قناعتهم بحق الصهاينة في دولة على أرض فلسطين، وهنا تكمن المفارقة بين الغرب وبعض العرب الذين لا يزالون ينحنون برقابهم ليصعد عليها نتن ياهو لتحقيق حلمه وتثبيت أركان دولته على الأرض العربية.

لذلك وأمام مأساة قلوبنا النازفة على حال أمتنا الذي أظهرته غزة، علينا النظر بوعي لما أصبحنا عليه من ذل وهوان لم يكن إلا نتاج البعد عن قيم ديننا وتعاليمه التي تحرم الولاء لأعدائنا وغياب استشعار المسؤولية التي ربى النبي الكريم أمته عليها وبها نظر الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لحال أُمَّة جده وجعلته يخرج ثائرًا لإصلاح أمرها، ولننظر للأحداث نظرة بصيرة كتلك التي نظر بها الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لحال الأُمَّة بعد خِذلانها لثورة الإمام الحسين وثار في أوساطها وأوساط علمائها الذين الجمهم الجور الأموي عن قول الحق وعن الأفكار المغلوطة التي أحدثها بني أمية في دينهم ثورة وعي ومن ثم ثار على الظالمين ثورة دم وَسيف.

علينا أن ننتهج نهجهم ولنجعل من غزة البداية والمنطلق للعودة إلى سابق مجدنا الذي دمّره علماء السلطة والحكام المطبعين وعلى أطلاله بنى الصهاينة مجدهم الهش، وبلا شك كما استطاعت غزة أن تجعل الغرب الكافر يلتف حول مأساتها التي أنقذت إنسانيتهم من موت محقّق فغزة إذَا ما ناصرناها وانتصرت ستعيد لنا مجدنا وتعيدنا لنكون خير أُمَّة أخرجت للناس.

ولتكن القُدوة من اليمن التي انتهج شعبها نهج آل البيت فانتصروا وصنعوا لأنفسهم قوة باتت اليوم تشارك غزة في معركة الفتح الموعود إيذاناً بتحرير القدس من القيد الصهيوني لتعود عربية إسلامية خالصة.

ماذا تعني حفاوة الكونجرس الأمريكي بمجرم الحرب «نتنياهو»؟

محمد علي الحريشي

شاهد العالم أجمع مشاهد المسرحية الكوميدية التي حدثت فصولها نهاية الأسبوع المنصرم تحت قبة الكونجرس الأمريكي في واشنطن عندما ألقى مجرم الحرب رئيس وزراء حكومة الكيان الغاصب «ناتنياهو» خطاب الفشل وخيبة الأمل أمام أعضاء الكونجرس الأمريكي الذين يمثلون اللوبي الصهيوني، فمن تحليل الحبكات المسرحية الكوميدية مثل تكرار النهوض بالوقوف والتصفيق الحار والطويل من قبل أعضاء الكونجرس، يتضح أن المسرحية بجميع مشاهدها موجهة نحو الداخل الصهيوني بعد أنّ فقد الأمل بالأمن ودبت في نفوس المستوطنين مشاعر القلق من تنامي الخطر الذي يشكله عليهم قوى محور المقاومة الذي وصلت صواريخهم إلى قلب الكيان المحتلّ في تل أبيب، ما هي الرسالة التي حملها أعضاء الكونجرس الأمريكي بحفاوتهم المصطنعة لمجرم الحرب ناتنياهو الذي وصل إليهم ويداه ملطختان بدماء أطفال ونساء وشيوخ فلسطين؟ وما هي الرسالة المقابلة التي أراد إيصالها عدد من اليهود الأمريكان المحتجين في ساحة الكونجرس والرافضين للمجازر الصهيونية في قطاع غزة؟

نعم حدث في نفس الوقت مشهدان متناقضان لهما دلالات بالغة، المشهد الأول داخل الكونجرس الأمريكي وهو مجرم حرب يلقي خطاباً استعطافياً مهزوماً ومهزوزاً، ومجموعة من أعضاء الكونجرس يصفقون وينهضون واقفين على أقدامهم تأييداً ومناصرة لمجرم الحرب الذي يقف أمامهم، المشهد الثاني مجموعة من اليهود محتجين رافضين لوجود ناتنياهو في أمريكا ويهتفون ضده ورافضين لحربه المدمّرة والوحشية في قطاع غزة ضد الفلسطينيين، هذا التناقض الدراماتيكي يكشف مدى وخطورة الانقسام داخل المجتمع الأمريكي؛ بسَببِ السياسات الفاشلة التي تنتهجها إدارة البيت الأبيض الأمريكي تجاه عدد من القضايا الدولية ونزعتها الانتقامية التي نتج عنها إثارة حرب استنزاف ضد روسيا تضرر الشعب الأمريكي في الجانب الاقتصادي منها ومن تبعاتها وكذا وقوفها المتهور مع حكومة الكيان المحتلّ؛ الأمر الذي نتج عنه تضرر مصالح الشعب الأمريكي الاقتصادية جراء الإنفاق الباهظ في صفقات السلاح لحكومة العدوّ وما ترتب على تدخلها العسكري في البحر الأحمر لفك الحصار الاقتصادي عن الموانئ الصهيونية وما جرى لبحريتها وحاملات طائراتها وبوارجها الحربية من ضربات عسكرية في البحر الأحمر من قبل القوات المسلحة اليمنية، هذا الفشل العسكري لم تعهده البحرية الأمريكية منذ أربعينيات القرن الماضي.

لم ولن تحدث مشاهد مسرحية الكونجرس الأمريكي الأثر والنتائج المرجوة لصالح مجرم الحرب في استعادة مكانته داخل المجتمع الصهيوني؛ لأَنَّ رئيس وزراء العدوّ لم يأتِ إلى واشنطن وفي جعبته أوراق سياسية تجعله يرفع رأسه بل وصل وهو محمل بهزائم وفشل كبير حَـلّ به من قبل المقاومة الفلسطينية ومعها قوى محور المقاومة، وصل إلى واشنطن وهو محمل بمقدار كبير من الخيبة جراء الصدمة والمفاجأة التي أرسلها إليه الجيش اليمني وبسبب الفشل الذي يواجهه في الشمال الفلسطيني المحتلّ من قبل مقاومة حزب الله، وصل ناتنياهو إلى واشنطن في نفس الوقت الذي تشهد فيه الإدارة الأمريكية نكسة مؤثرة؛ بسَببِ تنامي الخلافات السياسية داخل الحزب الديمقراطي الحاكم وما جرى من إعلان مفاجئ للرئيس الأمريكي بتنحيه عن الترشح في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر القادم، ففي ظل هذه الأوضاع السياسية المربكة والمشحونة داخل الولايات المتحدة الأمريكية لم يجد نَتنياهو المكتب البيضاوي في استقباله الذي عادة ما يحتفي بزيارات رؤساء وزراء الحكومة الصهيونية؛ لأَنَّ سيد البيت الأبيض هو الآخر معزول ومخلوع من الرئاسة الأمريكية القادمة ويعاني الفشل وخيبة الأمل التي يعانيها رئيس الوزراء الصهيوني نفسه، لذلك لم يجد اللوبي اليهودي بداً من عمل مسرحية الكونجرس للحفاوة بنَتنياهو.

ما حدث في الكونجرس الأمريكي هي مسرحية هزلية وَزخرفة إعلامية يراد منها رفع معنويات المهزوم رئيس وزراء العدوّ وصرف الأنظار عن فشل زيارته لواشنطن، ورفع شعبيته داخل المجتمع الصهيوني، ويراد منها تخويف قوى محور المقاومة وإرسال إشارات إليها أن أمريكا لن تترك ناتنياهو وحيداً تتقاذفه أمواج قوى محور المقاومة، كُلّ ذلك لم يحقّق شيئاً وسوف يصحو مجرم الحرب الصهيوني على واقع عسكري جديد ترسله إليه قوى محور المقاومة وسوف يتبدل التصفيق والقيام داخل الكونجرس الأمريكي إلى لطم على الخدود وسقوط على الأرض وحينها سوف يدرك مجرم الحرب ناتنياهو أنه كان يعيش في أحلام يقظة ويسبح في أوهام الجنون بالعظمة التي هشمتها وحطمتها المقاومة الفلسطينية وقوى محور المقاومة.

الإمامُ زيد وموقفُه من علماء السوء

عدنان علي الكبسي

قد يقف الإنسان أمام الواقع السيء للأُمَّـة الإسلامية فيتبادر إلى أذهان الجميع عدة أسئلة، ولا بُـدَّ أن نضعها لنعرف أين الخلل، ومن وراء هذا الصمت الرهيب والتخاذل الكبير أمام ما يحصل في غزة.

ما الذي أصاب الأُمَّـــة حتى أنها تقـف مكتوفة الأيدي وهي تشـاهد جرائم العدوّ الإسرائيلي في فلسطين؟، هل حكام المسلمين هم من كمموا أفواه المجتمعات الإسلامية حتى عن أن تتكلم بكلمة مساندة للفلسـطينيين؟، هل سلاطين الجور من فرضوا ببطشهم وجبروتهم بأن تذعن الأُمَّـــة للظلم والطغيان؟، هل يمكن للأُمَّـة أن تستسـلم وتخضع لظلم حكامها على طول تاريخ الإسلام بدون بنيان مهده آخرون لهم؟

علماء المسلمين لهم دور كبير في صلاح الأُمَّـــة أَو فسادها، هم لهم اليد فيما يحصل للأُمَّـة من ظلم واضطهاد وذل وقهر واستعباد، بهم يقتدي الناس، وبهم يتأسى المجتمع.

فنرى حقيقة، عندما أرادت أمريكا شـن الحرب على إيـران بعد قيام الثورة الإيرانيـة التي أطاحت بنظـام العمالة، وتحرّرت إيران مـن الهيمنة الأمريكية، فتحَرّك الجيـش العراقي ليعلن حربه ضد الثورة الإيرانية وتحَرّك علماء السـوء بفتاوى وجوب الجهاد ضد الدولة الشـيعية الرافضية المجوسية الإيرانية الكافرة حسب فتاويهم، ولما احتلت أمريكا العراق انتهى مفعول الجهاد لدى علماء السوء.

أرادت أمريكا شـن الحرب ضد الاتّحاد السوفيتي في أفغانستان وتحَرّك علماء السوء وخطباء الضلال للحث على التحَرّك إلى أفغانستان لمواجهة الاتّحاد السوفيتي الشيوعي الماركسي الملحد الكافر، ولما احتلت أمريكا أفغانستان لا يجوز القتال في أفغانستان.

أرادت أمريكا ودول الغرب الكافر بناء قواعد عسكرية لهم في الجزيرة العربية، فأصدر علماء السوء فتاوى بوجوب الاسـتعانة بالكفار على قتال المتمردين من المسلمين حسب زعمهم.

أرادت أمريكا شن عدوان فاشي همجي على الشعب اليمني فتحَرّكت السعوديّة والإمارات في تحالف عبري لشـن عدوان إجرامي على اليمن، وذهب علماء السوء لإصدار فتاوى بوجوب قتال الشـعب اليمني الشـيعي الرافضي المجوسي سباب الصحابة حسب زعمهم.

أرادت أمريكا تدمير سوريا فبادر علماء السوء بالتحريض والتأليب ضد الشعب السوري العلوي الكافر، والقواعد الأمريكية في سوريا لا جهاد ضدها.

أرادت أمريكا تدمير ليبيا فهب علماء السـوء هبـة علمائية بوجوب الجهاد في ليبيا ولا يجوز الجهاد في ليبيا ضد الاحتلال الغربي.

الشعب البحريني شيعة كفار، الشعب العراقي شيعة كفار، الصومال والسودان كفار، الشـيعة بكل فئاتهم كفار، المذاهب السـنية كفار، المالكية، الشافعية، الحنفية، الحنابلة، الصوفية كُـلّ هؤلاء وإن كانوا من أهل السنة والجماعة فهم مبتدعة كفار.

الملايين من أبناء الأُمَّـــة الإسلامية قُتلوا ظلمًا وعدوانًا بفتاوى علماء السوء، دمّـرت البيوت، هُدمت المساجد، مُنعت الصلوات، بل وتم قتل المصلين داخل بيوت الله، ظهر الفسـاد، وتوسع الظلم، وانتشرت الفواحـش بأنواعها (الزنا، والفاحشـة المثلية)، وقُتل الأطفال والنساء، وأُنتهكت الأعراض، وسُبيت النساء، ونُهبت ثروات الأُمَّـــة، وشُربت الخمور، وتباهى الفاسقون بفسقهم، وتفاخر الظالمون بظلمهم، وعلماء السـوء همهم تدجين الأُمَّـــة لطاعة سلاطين الجور.

علماء السوء من أسس بنيان الظالمين، وثبت قواعد الطغاة، بهم صعد المجرمون سدة الحكم، وبهم استند العملاء، وبهم بُنيت قواعد عسـكرية أمريكية ضخمة في البلدان الإسلامية، وبهم اعتمد المجرم الصهيوني في إبادة الشعب الفلسطيني.

الشـعب الفلسـطيني يُباد في قطاع غزة ولا يرون وجوب الجهاد في سبيل الله لمواجهة العدوّ الإسرائيلي، بل ذهب علماء السـوء إلى ما هو أكبر فنسبوا إلى رسول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آله) بهتانًا وكذبًـا (تصطلحون أنتم والروم، قالوا: (اليهـود والنصارى)، قال: نعم، صلحًا عاماً، فتقاتلـون عدوًا لكم وعدوًا لهم) في تهيئة واضحة وصريحة لمسـاندة العدوّ الصهيونـي، والقتال بجانب اليهود ضد أوليـاء الله المجاهدين الأحـرار الشرفاء الذين هم في مسـار المواجهة ضد العدوّ الإسرائيلي.

كلّ جريمـة في هذا العالم المسـؤول الأول عنها هم العلماء بما اسـتحفظهم الله من كتابه وسـنة نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله)، فاشتركوا مع المجرمين في إجرامهم ومع القتلة في قتلهم، ومع المفسـدين في إفسـادهم، ومع الظالمين في ظلمهم، ومع الطغاة في طغيانهم، وكلّ دم يُسفك في فلسطين بيد العدوّ الصهيوني فهم مع اليهود فيه شركاء.

الإمام زيد -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- في رسالته إلى علماء الأُمَّـة يقول: (فيا علماء السـوء، هذا مهادكم الـذي مَهَدَتمُـوه للظالمين، وهذا أمانكم الـذي ائتمنتموه للخائنين، وهذه شهادتكم للمبطلين، فأنتم معهم في النار غدًا خالدون: {ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ} فلو كنتم سـلمتم إلى أهل الحق حقهم، وأقرّرتم لأهل الفضل بفضلهم، لكنتم أولياء الله، ولكنتم من العلماء به حقًا الذين امتدحهم الله عز وجل في كتابه بالخشية منه).

إجاباتٌ مختصرة لتساؤلات المتعجِّلين بالرد اليماني

علي عبد الرحمن الموشكي

الروح والمدى والنجم والسـناء، الأرض الذي تعودت موج زحفنا لا تُلام، والشـمس الذي اسـتعرت لهباً من حربنا لا تضام، والموقع الذي سجد أمام رجالنا بهيبة وانسجام، والجبل الذي صعدت منه صرخاتنا لا ينام، والسـاحل المـزروع في دنيا انتصاراتنا وعـلى امتداد هضابنا وجنبات وديارنا لن يقترب منه مارد عميل، وعلى أشفار صحوته أسود النوم في سـاحاتهم حرام، منذ أن بدأ المشروع القرآني المضي من خلال التثقيف والتعبئة القرآنية من خلال الدروس والمحاضرات العملية التي تؤسـس لبناء راسخ وعظيم والتي اجتثت عروش الضلال والطغيان في مكامن النفوس وفي الواقع كمرحلة تأسيسـية في أرضية خصبة وذات فطرة إيمانية سـليمة ترسـخت في عقول ثلة من المؤمنين الطاهرين الذين صدقوا مع الله منبع الإيمان «يمـن الإيمان والحكمة»، بالقول والعمل والتي امتدت هذه الثقافة الإيمانية التعبوية الجهادية، أسّست بنياناً متماسكاً كالبنيان المرصوص ضمن أُمَّـــة تتحَرّك ضمن منهجية ثابتة، الصراع مع أعداء الله والمستمد أركانها من المنهجية الإلهية.

من خلال تسـارع الأحداث وتتابع الانتصارات التي منّ الله بها على الشعب اليمني وقيادته القرآنية وذلك للوقوف الجاد ضمن صفوف محور المقاومة والتي تفوق اليمن ضمن جبهات الإسناد بالعديد من العمليات النوعية والتي كانت حسب مراحل خمس رافقهـا التطور في التقنية الصناعية التي أوقفت العالم مذهولاً من قوة عزية وإصرار القوات المسلحة اليمنية بمختلف وحداتها، وبقيادة علم الهدى تشرب المشروع القرآني وجسـده بالقول والعمل لم تبرد عزيمته ولم يتراجع خطـوة واحدة ولم يرضخ لأيّة ضغوطات داخلية أَو خارجية، ينشر النور المشروع القرآني بثبوت مبدئية العداء لقوى الشر والطغيان العالمي ثلاثي الشر، اسـتجابة لتوجيهات الله سبحانه وتعالى، والذي يرافق ذلك نصر وتأييد الله ورعاية من اللـه في جميع مراحل تحَرّك المشروع القرآني لإزهاق الباطل والطغيان في واقع الحياة.

إن العالم بأسره أصبح يرى بعيون تزداد حدقاتها انفتاحاً، لدرجة اللهفة والرهبة، والخضوع لأعلى درجات القلق والتوتر، من الدروس القاسـية والتي لم يسـبق لها في تاريخ الأُمَّـــة العربية إلَّا في عهد رسول الله (ص)؛ لأَنَّ سر الانتصارات هو الثقة بالله والتـوكل والاعتماد على اللـه الذي يعز من يعزه وينصر من نصره، والذي يؤكّـدها قائد المسـيرة القرآنية مراراً وتكراراً، وأن العملية الأخيرة التي اسـتهدفت عمق العدوّ الإسرائيلي التي تعتبر انتصارَين:

أولاً: تصنيع طائرة «يافا» التي تميزت بالكثير من المميزات في حجمها وقوة التفجير التي تحملها وتقنية الوصول إلى عُمق العدوّ الإسرائيلي ومخدعه الذي يسـتندُ عليه في مواجهة محور المقامة.

ثانياً: الاسـتهداف لأهم مركز تجاري في «إسرائيل» والذي أرعب كُـلّ من يسكن أرض فلسـطين من الاحتلال الصهيوني، والرسالة قوية جِـدًّا وكانت وسائل إعلام العالم وقيادة العدوّ تتحـدث بذهول عن هذه العملية العظيمة كما أخبرنا قائد الثورة -حفظه الله- الذي يطلع على عمق العدوّ وما يملك من تقنيات وأسـلحة وعتاد بشري وحربي، وَيقرأ ردود أفعال العـدوّ ويقيس مدى ألم العدوّ ويختار الجانب الذي ما زال يرى فيه حالة من اسـتحالة الوصول إليه، وذلك لكي يرى الكافرون بأس الله وقوته التي تزيدهم رعباً وخوفـاً وتجعلهم يولون الأدبار تدريجيًّا، بعد مرحلة من الصفعات المتتالية والدروس القاسية التي جعلت قوى الاستكبار مشلولة حركتها وتفقد قدراتها على تجميع قواها واستحالة التفكير نظراً؛ لأَنَّ جرائم الإبادة الجماعية والمجازر التي لا سـابق لها في التاريخ كشفت وجه الكيان الصهيوني المتغطرس والمستكبر والذي يفتقر إلى الإنسانية والقيم والمبادئ الدولية، أيقظت ثورات عالمية في عمق أم الشر والشيطان الأكبر أمريكا، والذي لم يسلم من ينادون باسم الإنسانية بإيقاف العدوان والحصار على غزة.

بنك الأهداف لا يزال مليئًا وكلّ هدف جاهز له آلية وأبعاد استراتيجية، منحة من الله وتأييده، والتي يسـتلزم على الأُمَّـــة العربية الخروج الجماهيري الواسع، وكسر جماح طغيان أنظمة الشعوب العربية؛ لأَنَّ هذه الصفعات لـ «إسرائيل» وأمريكا وأعوانهم اسـتحقاق على أنظمة الشـعوب العربية وسيسـارع في الوفاء بها من لديهم النخوة والعزة والـشرف والكرامة والإباء، من خلال الاصطفاف الشـعبي من العالم العربي وشعوب العالم، فنطمئن المتعجلين والذين يتساءلون: أين الرد؟!، الرد مُستمرّ ولن يتوقف فخروج الشعب اليمني إلى الساحات بمليونية رد يزلزل قوى الطغيان والاسـتكبار، واستمرار حالة الحصار على السفن الإسرائيلية والأمريكية وغيرها المرتبطـة بالكيان الإسرائيلي، رد واسـتهداف حاملات الطائرات وغيرها من السـفن والقطع الحربية التي هرولت بالهروب رداً قاسياً، وصول التأمين على السـفن التجارية وغيرها من سفن النقل إلى 370 % في الـ100 %، ومقدماً والذي لا يوجد حتى آلية في هذه الدول العظمى والذي توقف تسارع عداد شركات التأمين التي تفرض هذه الرسـوم على جميع السـفن ولا عذر عليها فانشغال كونجرسها بإمدَاد «إسرائيل» وتأييد جرائم رئيس وزرائها في الكونجرس الذي هرب مذعوراً من انقضاض مسـيّرة «يافا» وَجعلها في عمى عن الإنسانية وتفقد وضعها من الداخل، هذا ما عطّل وشـل حركة عجلة الاقتصاد الأمريكي والأُورُوبي، وأن العمليات مُسـتمرّة وستكون هنالك عمليات نوعية تشفي صدورنا وتجعل العدوّ يتراجع ويهرب كحاملات الطائرات الأمريكية آيزنهاور، ولدى قيادتنا القرآنية استراتيجية وقضية واضحة وعادلة وقواتنا المسلحة هي من تبادر وهي من تختار الزمان والمكان والطريقة المناسبة لتأديب الكيان الصهيوني.

إن حجم المأساة كبيرة جِـدًّا والذي يريد مزيداً من الاطلاع عليه قراءة تحديثًا لأهم إحصائيـات حرب الإبادة الجماعية التي يشـنها العدوّ الصهيونـي على قطاع غزة، وَالموجودة على الإنترنت الكثير من الكوارث في كافة المجالات والتي يندهش منها العالم ويقف مذهولاً أمام أكبر حرب إبادة في تاريخ العالم البشري وفي تاريخ الإنسانية منذ أن خلق الله آدم -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ.

إن الشعب الفلسـطيني المظلوم يتألم كَثيراً، أمام مرأى العالم وأمام صمت وخِذلان من أنظمة الدول العربية، الذين أصبحـوا كالحيوانات التي تحرس قطيعاً من الأغنام والراعي هو الذي يحرّك ويدير ويبيع ويشتري ويذبح متى يريد، وهذا هو أقل توصيف لحالة الصمت أمام الجرائم والتي حركت من لا إنسانية لهم في كُـلّ دول العالم.

وللانتقام للدماء الفلسـطينية التي امتزجـت بالدماء اليمنية والتي لا بُـدَّ من استمراريتها ومضاعفتها والتحَرّك بفعالية وقوة، نترك ذلك لعلم الهدى -حفظه الله- والقوات المسلحة بكافة وحداتها، والتي تذهل وستدهش وتوقف قلوبَ أعداء الله بقوة الله وتأييده ونصره وعونه، ولينصرن الله من ينصره.

نتنياهو والكونجرس وليلةُ لقاء روما والجولانُ والخطأ المقصود

غيث العبيدي

قبيل لقاء التفـاوض في روما، يعتقد الكثيرون أنه سيتم إحراز تقدم في ملفات العلميات العسـكرية، وصفقـة تبادل الأسرى، والتوصـل لصيغـة اتّفاق ملزم وبشروط معينـة، يتعين عـلى تل أبيب قبولهـا واسـتيفائها وتنفيذها، ووقف عملياتهـا العسـكرية المجنونـة وغير المسبوقة على الفلسطينيين في قطاع غزة وباقي المناطق الفلسطينية، فكل الأمور والأوضاع والخطط كانت توحي بأنه من الممكن جِـدًّا التوصل إلى حَـلّ نهائي لشكل الحرب الحالية، بحسابات مديري أجهزة الاسـتخبارات الأمريكيـة والإسرائيلية، ونظرائهم في كُـلٍّ من الدوحة والقاهرة.

ملخـصُ «خطاب النتـن ياهو» أمام الكونجـرس الأمريكـي، وَالمأخـوذ عن رضاهـم وَتأييدهـم وَكفالاتهـم وعلى ذمتهم، لا بديـل أَو عـوض أَو خيار إلَّا الاستمرار في هذه الحرب المجنونة، مهما تغيرت الظروف وتبدلت الأحوال، والحرب تبقـى على أحكامها حتـى تحقّق كامل أهدافهـا، وتفوض لمهـام أُخرى، توازي تلك الأهداف في القيمة والمكانة والشـأن والأهميّة، فإن أثمر لقـاء روما المرتقب، وتوصل لصيغة اتّفاق تجبر تل أبيب بوقف حرب الاضطرابات الانفعالية الصهيونية على الفلسـطينيين، فمـا قيمة «خطاب النتـن ياهو» وما جـدوى «رؤيته لليوم التالي للحرب» التي أعلنها أمام الكونجرس الأمريكي والمبثوثـة على الهواء وَالمتفرقة على العالم؟!!

التناقض الكبير والمأزق الضيق والنازلة والعسرة التي وقع فيـه رئيس حكومة الاحتلال الصهيونـي «النتن ياهو» جعله يتقاتل مع نفسه، فأما أن يحقّق أهدافه، ويمضي في خطابه، ويـدوم عليه الريادة والقيادة والسـيادة، أَو الخـزي والعار والشـنار والهزيمة العسكرية والنفسية وسلب العزيمة، وفشل الاختيارات، وعليه أن يختار ما بين الموقفين!

البديل المحدّد وَالمتوافق وَالمعلن وَالمشبع إعلامياً، والسريع والمطلـوب والمتاح، في مثل هكذا حالات، للإنقاذ من تلك العسرة السياسـية العالمية، هو خطأ عسـكري كبير ومقصود، وصناعة شـماعة تعلق في رقبتها مثل هكـذا أخطاء «مصطنعة وَمقصودة» فكانت حادثة مجدل شمس، التي قتلت فيها «إسرائيل» نفسـها، هي البديل لإنقاذ «النتـن ياهو» من ورطته وحزب الله اللبناني هو شـماعة سـد الذرائع.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

كيف أنت تريد تســكُّت الناس, وهؤلاء الأمريكيين ما سكَّتوا أصحابهم وهم يسبون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يسبون رسول الله، سب أشد من كلمة الموت لأمريكا, أصلا كلمة الموت لأمريكا ما هي كلمة سب, ما هي كلمة سب, أبــداً, هي إعلان موقف, أننا نعتبرهم أعداء، نتعامل معهم كأعداء, أما اللعنة على اليهود فاللعنة قد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]** الاستعمار الحديث الآن جاء تحت عنوان خبيث، باسم مكافحة إرهاب, ومعهم مجموعة يسمونهم إرهابيين يقسموهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد ندخل نطرِّدهم, نلحق بعدهم, ويدخلوا المناطق, يدخلوا البلدان, يدخلوا البلاد ويحتلوها ويهيمنوا عليها, ويكونوا قد خضعوا الدولة فيها, والناس ما يروا شيء إلا عندما تســتحكم قبضتهم, ما يرى الناس أشــياء, ما يروا أمريكيين أمامهم زاحفين، إلا بعدما يكون قد اســتحكمت قبضتهم, قد دخلوا البلاد, بنو قواعد عسكرية, توافدوا بأعداد كبيرة. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]** الآن يعملون بجد على محاربة هذا النشــاط ومحاربة الشــعار هذا, وأحياناً يضاربوا, ما هذا فضحهم؟ هو يفضحهم حقيقة, هو محرج لهم الشعار محرج, مؤثر جداً على مكانتهم وعلى شعبيتهم في البلاد؛ لأن المطوع الذي أمامك قبل قليل يظهر وكأنه داعية للإسْــلَام, وكأنه من المجاهدين في سبيل الله, ويظهر أمامك وكأنه عدو لأعداء الله وإذا هو لا يريد يطلّع كلمة من هذا, وإذا هو يعارض بشدة. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]**

من ملزمة الصرحة في وجه المستكبرين

الجزء 1

خططُ الأعداء من اليهود أن يضربوا الإسْلَامَ بأمواله وأَبْنَائه، وهم بعيدون يتفرّجون على نتائج مُخَطّطاتهم

سلّط الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ الضوءَ في محاضرة ــ ملزمة ــ [الصرخة في وجه المستكبرين] على كلمة (إرهاب): مَن اخترعها؟ ومن المقصود بها؟ ومنهم الإرهابيون حقا؟ وما موقفنا من ملاحقة أمريكا لبعض قيادات حزب الإصلاح؟ وغيرها من المواضيع ذات الصلة، في طرح رائع قلّ أن نجد نظيره.. مع ملاحظة أن الخبثَ الأمريكي نفس الخبث اليهودي، فهما وجهان لعملة واحدة، هذا من جهة، ومن جهة أُخْــرَى أن المتحكم بالإدارة الأمريكية وكثير من إدارات العالم هو اللوبي الصهيوني..

وقد كانت هذه المحاضرة بعد حوالي خمسة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م وتدمير برجي التجارة العالمية في أميركا، تلك الحادثة التي وصفها الشَّهِيْد القَائِد بأنها (تمثيلية) من أجل التشريع لمحاربة ما يسمونه (الإرهاب)، وإقناع شعوبهم وشعوب العالم بوجوب محاربته، والهدف الحقيقي هو احتلال العالم الإسْلَامي، وتدمير الإسْلَام، حرب صليبية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.. وقد أثبتت الأَيَّــام صدق حديثه، وعمق تحليله سلام الله عليه..

المسيرة - خاص:

(إرهاب) عبارة خبيثة أطلقها اليهود:ـ

أشار الشَّهِيْد القَائِد رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن كلمة (إرهاب) تم اختيارُها بخبث بالغ من اليهود، بحيثُ تضرِبُ الإسْــلَام من أَسَاسه دون أن يكون هناك ردة فعل من قِبل من لا يشعرون بالمسؤولية، ولا يهمهم أمــر الأمة، فقال: [وهكذا ســيصبح اســم (إرهاب، إرهاب، إرهاب، أنت إرهابي، دولة إرهابية) هي العبارة التي تُقَطِّع الأسباب، وتقطع العلاقات، وتُقَطِّع كُلّ أســباب التواصل فيما بيننا كأفراد كمجموعات كشــعوب إنها عبارة خبيثة أطلقهــا اليهود وأرادوا أن يرســخوها حتى هي عبارة سهلة يمكن لأي شخص جبان, يمكن لأي شخص لا يستشعر المسؤولية، يمكن لأي شخص لا يهمه أمر المسلمين، يمكن لأي شخص ليس فيه ذرة من عروبة أن يقول للآخرين: (هم إرهابيون، من الذي قال لهم أن يعملوا هكذا، هم إرهابيون)، تصبــح كلمة للتبريــر, يبرر كُلّ إنْسَــان موقفه السلبي من الآخرين، تبرر كُلّ دولة موقفها السلبي من الدولة الأُخْــرَى وهكذا. حالة خطيرة استطاع اليهــود والنصارى أن يصنعوها، اســتطاعوا أن يصنعوها].

الأمريكيون حريصون ألّا يكون في أنفسنا سخطٌ عليهم:ـ

وفي ذات السياق عرّفنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ بحقيقة خبث اليهــود والأمريكيين، حيــث أن خططهم تقضي بأن يضربوا الإسْــلَام بأمواله وأَبْنَائه، وهم هناك، يتفرجون على نتائج مُخَطّطاتهم، ولذا هم حريصون على ألا نكرههم، أَوْ نــصرخ ضدهم، ولــو بكلمة واحــدة، ولو في قرية نائية مــن قرى العالم الإسْــلَامي، لينفذوا مُخَطّطاتهم وحربهم بأقل الخسائر الممكنة..

وهذا ما حدث فعــلاً، فالغالبية العظمى من العالم الإســلَامي ترى أمريــكا صديقة وحليفة، ودولــة ديمقراطيــة تريد زراعــة الديمقراطية والحرية في العالم الإسْــلَامي، بالرغم من أن القرآنَ يريدنا أن نتعامل معهم كأعداء، فقال رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: [والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا عندما حدثنا أنهم أعداء، يريد منا أن نحمل نظرة عداوة شــديدة في نفوسنا نحوهم، لكنا كنا أغبياء لم نعتمد على القــرآن الكريم، كنا أغبياء، فجــاءوا هم ليحاولوا أن يمســحوا هذه العداوة، أن يمســحوا هذا الســخط. لماذا؟! لأنهم حينئذٍ ســيتمكنون من ضرب أي منطقــة أَوْ أي جهة تشكل عليهم خطورة حقيقية، ثم لا يكون هناك في أنفســنا ما يثير سخطاً عليهم، ثم لا تكون تلك العملية مما يثير ســخط الآخرين من أَبْنَاء هذه الأُمَّــة عليهم، هكذا يكون خبث اليهود والنصارى، هكذا يكون خبث اليهود بالذات].

النصارى.. هم ضحية لخبث اليهود:ـ

مُعَرِّفــاً لنا رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بــأن ما نراه ونسمعُه من مواقف النصارى في الدول الأوروبية وغيرها، المتحيزة إلى أمريكا، وتلهث وراءَها، أن ذلك يعود إلى سيطرة اليهود عليها، فقال: [أما النصارى فهم هم قد أَصْبَحوا ضحية لخبث اليهود، النصارى هم ضحية كمثلنا، تلك الشعوب هم ضحية مثلنا لخبث اليهود، هم من يحركهم اليهود، من أَصْبَحوا يصفقــون لليهود]. وهي حقيقــة الكثير منا لم يعرفها، ولم يســمع بها من قبل، حيث كان أغلب الناس يظنون أن اليهود والنصارى متســاوون في خبثهم، ولكن الواقع والحقائق تشــهد بما قاله الشَّهِيْد القَائِد رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ..

لماذا لم تتهم أمريكا [حزبَ اللّه] بتفجير برج التجارة العالمي؟!

واستمر الشَّــهِيْدُ القَائِدُ رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضرته، موضّحاً (التمثيليــة) التي رعتها المخابرات الأمريكيــة والإسرائيليةــ تدمير برجي التجــارة بأمريكا ـــ واتهمت أســامة بن لادن وطالبان بذلك، وهما بريئان منها كبراءة الذئب من دم يوسف، وتساءل رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ سؤالا رائعا فيه الجواب الشــافي والتوضيح الكامل لمن كان له عقل أَوْ ألقى الســمع وهو شهيد، حيث قال: [هل اتهموا حزب الله بأنه كان وراء عملية ضرب البرج في نيويــورك؟. لا أعتقد، لو اتهموه بذلك لشــدّوا أنظار الأُمَّــة إلى حزب الله، وهذه حالة خطيرة جداً جداً على أمريكا وإسرائيل أن تنطلق من أفواههم كلمة واحدة تشد المسلمين إلى حزب الله، حاوَلوا أن يشدوا أنظار المسلمين إلى ذلك الرمز الوهمي، الذي لا يضر ولا ينفع، لا يضر أمريكا ولا ينفع المسلمين [أسامة وطالبان]. أليسوا هم من اتُّهِموا بحادث نيويورك من بعد تقريباً ربع ساعة من الحادث؟].

مؤكّداً أن اليهودَ يدبــرون المؤامرات والخطط الخبيثة ضــد حزب الله، ولكــن تحت عناوين لا تكون براقة، فيســتفيد منها حزب الله، بل تريد أن تضربــه في الوقــت الذي لا يســانده أحد من العرب المســلمين، بعد أن ظن العرب المسلمون أن أسامة وطالبان هم المجاهدون في سبيل الله حقا، أما حزب الله فلا، فأضاف قائــلاً: [لماذا لم تبادر أمريكا إلى أن تتهم حزب الله وتضرب حزب الله؟!! ونحن نعلم بأن من هو رأس قائمة الإرهاب - كما تقــول - هو إيران وحزب اللــه؟! لأن أمريكا هي اليهود، اليهود هم الذيــن يحركونها، هم يريدون أن يضربوا في الوقــت الذي يكون فيه، ما حدث أَوْ على ضوء ما حــدث في نيويورك، قد أحدث رعباً في نفوس الناس، فبدت أمريكا تتحَــرّك بقطعها ثم ســارع إليها الآخرون فأيدوها، ثــم انطلقوا هم ليكمموا أفواه المسلمين عن أن ينطقوا، أن تنطلق من حناجرهم صرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل، حينئذٍ رأت الأجواء المناسبة لأن تضرب هنا وهناك، وتحت مبرر أَصْبَــح لدينا مقبولاً هــو أن أولئك إرهابيون، وطبعاً الإرهابيون قد أجمع العالم كله عليهم فليُضربوا].

مَن هم الإرهابيون الحقيقيون؟:ـ

تحدَّثَ الشَّــهِيْدُ القَائِدُ رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ بعبارات صريحة لا مواربــة فيهاــ وهو الذي لا يجامل ـــ فقــال: [الإرهابيــون الحقيقيون هم الوهابيون يوم كانوا يفرقــون كلمة الناس، يوم كانوا ينطلقون داخل هذا المســجد وتلك القرية، وهذه المدرســة وذلك المعهد؛ ليثيروا في أوســاط الناس العــداوة والبغضاء ضــد بعضهم بعضاً، ويثقفوا أَبْنَاء المســلمين بالعقائــد الباطلة التي جعلت الأُمَّــة ضحية طول تأريخهــا وأَصْبَحت اليوم بســببها تحت أقدام اليهود والنصارى، هم إرهابيون فعلاً عندما كانوا يعملون هذه الأعمال ضدنا نحن أَبْنَاء الإسْلَام].

وقد تحقق كلما قاله الشَّهِيْد القَائِد في (عاصفة الحزم) التي شــنتها قــوات التحالف الظالمة على اليمن بتأييــد صريح وعلني ودعــوة من حزب الإصلاح الذي يعتنق المذهب الوهابي، وأيضاً تحقق ما قاله رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بما يمارسه مرتزقة الإصلاح من ذبح وقتل وســحل وتحريق للبيوت ونبش للقبور، وهو الإرهاب فعلاً..

الشَّهِيْدُ القَائِدُ لا يؤيّد اعتقال أمريكا لأي يمني كائناً مَن كان:ـ

وفي ذات الســياق أوضح الشَّــهِيْد القَائِد بأن أمريكا تقومُ باعتقالاتٍ واســعة لعناصر القاعدة ومنهم عناصر طالبــت باعتقالهم في اليمن مثل الزنداني، وأعلــن رفضه القاطــع لقيام أمريكا باعتقال أي يمني فقال: [ولكن على الرغم من هذا كله هل تعتقدون بأننا نؤيد أن يُمســكوا؟. نحن لا نؤيد أن يمســك يمني واحد تحت أي اسم كان، سواء كان وهابياً شافعياً حنبلياً زيدياً كيفما كان، نحن نرفض، نحن ندين ونستنكر أن يُمسك تحت عنوان أنه إرهابــي ضد أمريكا، وحتى (الزنداني) نفسُــه وهو مَن نكرَهُه، نحن لا نؤيِّدُ أن يمســكَ تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا. هذا ما يجب أن نتفاداه جميعاً، ما يجــب أن نتفاداه جميعاً] موضحاً ســبب رفضه بقوله: [حتى وإن ارتحنا في داخل أنفســنا، من واقع أن هؤلاء هم ضربونا، هم ضربونا فعلاً، هم أثروا فعلاً، لكن أنت إذا أيدت فإنك أول من تحكم على نفسك، متى ما قالوا إنك إرهابي، أن تُسلِّم، ثم لا أحد يدين ولا يستنكر ولا يصرخ].

أولُ يوم تُعلن فيه الصرخة 2002/1/17م:ـ

يومٌ ســطّره التأريخ لن ينسى أبــدا، وذلك في هذه المحاضرة [الصرخة في وجه المستكبرين]، في قاعة مدرســة الإمام الهادي عليه السلام بمران، صعدة، بعد مرور حوالي خمســة أشهر على إعلان أمريكا حملتها لمكافحة الإرهاب، صدع الشَّــهِيْد القَائِــد بكلماته المدوية على مــدى الأزمان قائلا: [نعــود من جديد أمام هذه الأحــداث لنقول: هل نحن مستعدون أن لا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مستعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟].

أقولُ لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألستم تملكون صرخة أن تناديوا: [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسْــلَام] أليســت هذه صرخة يمكن لأي واحــد منكم أن يطلقها؟ بــل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكون هذه المدرســة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد - بإذن الله - ســتكون صرخة ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أُخْــرَى، وســتجدون من يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطق أُخْــرَى] وبالفعل، فقد تحقق ما قاله الشَّهِيْد القَائِد، وصرخ ملايين اليمانيون في كُلّ مناطق اليمن كما قال..

الأثرُ الذي تتركُه الصرخةُ في نفوس الناس:ـ

أخذ الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ يشرح للحاضرين الاثر الذي تتركه الصرخة على أعداء الله قائلا: [السخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أَبْنَاء الإسْــلَام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أَبْنَاء الإسْــلَام، يتفادون أن يوجد في أنفسنا ســخط عليهم]، مُضيفاً بأن اليهود: [يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا الســخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم ســيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأُمَّــة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون مــاذا نعمل؟. هم يعرفون كُلّ شيء].

إنْ لم تحَرّككم الدماء المسفوكة ظلماً.. فلتحَرّككم آيات الجهاد

مُسلَّمات:ـ

لا يخفــى على أحــد ما تتعــرَّضُ له بلادُنا من حرب ظالمة شاملة لكل مناحي الحياة، لم تســتثنِ مستشفىً ولا مسجداً ولا مدرســةً ولا داراً للمكفوفيــن.. إلخ والذي يشُــنُّ هذه الحرب الظالمة علينا هم اليَهُود في الأَسَــاس، وأذنابهم كآل سعود، وعملائهم في الداخــل كالقاعدة وداعش.. اليهود الذين وصفهم الله بأنهم يســعون في الأرض فساداً، ويهلكون الحرث والنسل، ومن أصدق من الله قيلا؟ ومن المســلمات أَيْضاً أن اليهود يعبثوا بالأقطار الإسْلَامية في مقدمتها فلســطين ثم العراق وسوريا وليبيا..

آياتٌ تُوجب الجهاد:ـ

من هُنا نعرِفُ أن الجهادَ بأنواعه أَصْبَح فرضَ عين على كُلّ مســلم ومسلمة، إن لم يكن من باب الاستجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى، فعلى الأقل من باب دفع الضرر عنا، عن بلادنا، وأعراضنــا، وأهلنا، ألا تطالهم يــد الأوغاد من التكفيريــين والقاعدة، ألا يســود المجتمع الخراب والدمار، ونعيش تحت أحكام لا تمت للدين الإسْــلَامي بأي صلة.. وهنــاك آيات كثيرة تدل على وجوب هذا مثل:

ـــ (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُــونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)..

ـــ (وَقَاتِلُوهُــمْ حَتَّى لاَ تَكُــونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّيــنُ كُلُّهُ لِلَّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)..

ـــ (إِنَّ اللّهَ اشْــتَرَى مِــنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْــتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

ـــ (إِنَّ اللّــهَ يُحِبُّ الَّذِيــنَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ).

ـــ (قَاتِلُوهُــمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّــهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ).

ـــ (فَقَاتِلْ فِي سَــبِيلِ اللّــهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَــدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً)..

أسبابُ تخلفهم عن الجهاد في زمن النبي تشابهت مع أسباب تخلفهم عن الجهاد اليوم:ـ

1ـــ حرارة الجــو، وصعوبة الجهاد في جو كهــذا.. (فَرِحَ الْمُخَلَّفُــونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُــولِ اللّهِ وَكَرِهُــواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُســِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَــدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) التوبة: 81.. واليوم هناك من يتخلف عن الجهاد خوفا من المشــقة التي تلحقه منه، فيختلق شــتى الأعذار، ليقنع نفســه أولا بأنه معذور، ولا عذر له أمام الله..

2ـــ تخلف الأغنياء بسبب حبهم للدنيا، والرفاهيــة فيها، وجــاءوا يعتذرون من رســول الله ص لعدم مشــاركتهم، فقال تعالى بحقِّهم: (وإِذا أُنزِلَتْ سُــورةٌ أَنِ آمنوا بالله وجاهِدوا مَعَ رســولِهِ استَئذَنَكَ أُولُوا الطَّولِ مِنْهُم وقالوا ذَرْنا نَكُن مع القاعدين رَضُوا بــأن يكونوا مع الخوالِفِ وطُبِعَ على قُلُوبِهم فهمْ لا يَفقهــون) التوبة آية 86 ـ87.. واليــوم كثيرٌ من الناس لا ينطلقون في ســبيل الله، في الجهاد، في الإنفاق؛ خوفاً عــلى أموالهم أن تنقــص، أَوْ أن يصيبهم ضررٌ من العدوان الســعودي عندما يعلم بأنهم يجاهدون بأموالهم في ســبيل الله، فيعتقدون أن سكوتهم سيمنع الطائرات من ضرب مصانعهم، فــإذا بها تضربهم في مقتل..

3ـــ التثبيط والتشــكيك مــن قِبل المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وســلم في غزوة الأحــزاب (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُــونَ وَالَّذِيــنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) واليوم يقول المثبطون: ما ودف بالبلاد والعباد إلا أنصار الله، ولو سلمناهم إننا في خير!!

4ـــ وأيضاً قال المثبطون والمرجفون في عهد رســول الله (ص) (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا) أي: ارجعوا إلى المدينــة والبيوت المحصنة بــدل مقامكم في الخنــدق، لأن المشركين أقويــاء، وأعدادهم هائلة، ســيقتلونكم، وهذا إرجــاف شــديد بين المســلمين!! واليوم المرجفون يــؤدون وظيفتهم على أكمل وجه: إرجــاف في الصحف والمجلات والقنوات الفضائية والمواقع الالكترونية، إرجاف في مواضيع شــتى مثل: المقاومة والسعودية ستدخل صنعاء هذا الأُسْبُوْع!! إرجــاف بضعــف المقاتلين مــن الجيش واللجان الشــعبية، وتضخيــم لإنجازات العــدو في أرض الواقع، وتقليل لمكاســب الجيش واللجان الشعبية..

5ـــ البعض من المرجفيــن المنافقين كانوا يستأذنون رســول الله في العودة إلى بيوتهم، باعتبار أنها مكشوفة أمام اليهود، وهم يخافون عــلى أهلهــم وزوجاتهم، (وَيَسْــتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَــوْرَةٌ) والله ذو العزة يفضحهم في محكم كتابه أنهم يريدون الفرار قال تعالى: (وَمَا هِــيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيــدُونَ إِلَّا فِرَارًا).. وهناك الكثير اليوم ممن يقولون مثل هذا القــول:ـ بأن معهم زوجاتهــم وبناتهم، وأنهم خائفين عليهن، و... إلخ، وهذا القول غير مقبول من عند الله جل وعلا.

6ـــ الفــرار وقت الشــدة من صفات المنافقيــن المرجفين كثيرا مــا نراها اليوم مــن البعض (وَلَقَــدْ كَانُوا عَاهَــدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَــارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْــئُولًا، قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَــوْتِ أَوِ الْقَتْــلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا).. فنرى البعــض يهول كثيرا خوفا من الموت والقصــف، لا يوجد ثبات بقلبه، ويرجف الآخريــن، والمطلوب في حربنا مع السعودية الثبات ثم الثبات ثم الثبات، ولا شيء غيره؛ لأن الكــون كله يحاربنا.. ومِمَّ يفر الإنْسَان؟؟ هل من الموت؟ لا أحد مخلد على وجه الأرض، لن يمتعوا كما قال الله إلا قليلا ثم يموتون ويعودون إلى الله ليجزيهم على ما عملوا.

في سياق الإبادة الجماعية: 10 آلاف طالب و505 من الكوادر التعليمية استشهدوا في غزة

وسطَ غياب قسري لطلاب غزة.. إعلانُ نتائج الثانوية العامة في فلسطين

المسيرة : خاص

مع مرور عشرة أشـــهر من العدوان الصهيوني على قطاع غـــزة، آلاف من الطلاب، لـــم يلتحقوا بامتحانات الثانويـــة العامة كآلاف الطلبة الذين قضت حرب الإبادة الإسرائيلية على حياتهم، والآلاف على مستقبلهم الدراسي، في إثر تدمير البنية التحتية للمدارس والجامعات في غزة.

منذ اليـــوم الأول للعدوان الصهيوني، توقفت العملية التعليمية في كُـــلّ المســـتويات، في الجامعات والمدارس والمراكز التعليميـــة والتدريبة، وتحـــول عمل المدارس من أماكن تعليمية إلى مراكز إيواء يســـتخدمها السكان النازحين الذين هُجّـــروا من منازلهم قسراً، ومع ذلك لم تتوانَ قواتُ الاحتلال عن اســـتهداف المدارس والمنشآت وهي مكتظة بالمهجرين النازحين.

غياب قسري لـ39 ألف طالب بين شهيد وجريح وأسير ونازح:

تحـــت غمامة من الحزن العميق تظلل ســـماء غزة، أعلنت، صباح الاثنين، نتائـــج الثانوية العامة في الضفة الغربية المحتلّة، دون تحديد نسبة عامة للنجاح.

وأعلنت النتائج وسط تغييب قسري لـ39 ألف طالباً وطالبة بين شـــهيد وجريح وأسير ونازح في قطاع غزة، الذي لطالما حـــضر في صدارة أوائل الطلبة بعزمية أبنائه وأحلامهم وطموحاتهم التي حطَّمت كُـلّ عجز حتى في أشـــد الأزمات التي عايشوها دون حرب الإبادة الطاحنة التي أتت على كُـلّ شيء.

في مؤتمر صحفي عقد صباح الاثنين، قال وزير التربية والعليم العالي «أمجد برهم» من «رام الله»: إن «الاحتلال حال دون تقدّم 39 ألف طالب ثانوية عامة من ممارسة حقهم في التعليـــم في غزة، بعد أن صادر حقّ عشرة آلاف من طلبة المدارس والجامعات في القطاع في الحياة».

وبـــيَّن أن «450 طالبًـــا من طلبة الثانويـــة العامة، استشـــهدوا في الحرب التي يشـــنها الاحتلال الإسرائيلي على غزة منذ 10 أشهر، علاوة على استشهاد 400 معلم و105 من أساتذة الجامعات، واعتقال 55 طالبًا».

وأشَارَ برهم إلى أن «الاحتلال دمّـر 286 مبنى من أصل 307 أبنية مدرسية، و31 من المباني التابعة للجامعات في قطاع غزة بشكل كامل».

وقال: إن «هذا العام، لا نسب عامّة للنجاح، فالأعداد لم تكتمل، علماً أن خمســـين ألفاً ومئـــة طالب تقدَّموا للامتحان، منهـــم 1536 طالباً في 29 دولة خارج الوطن من بينهم 1320 ممن غادروا قطاع غزة، منهم 1090 في جمهورية مصر العربية».

وأوضح، أنه «منذ 7 أُكتوبـــر الماضي، لم يتمكّن 630 ألفًا من طلبة المـــدارس و88 ألفًا من طلبة الجامعات في غزة من ممارسة حقهم الطبيعي في الدراسة».

وشـــدّد برهم، على أن امتحان الثانوية العامة «كان وســـيبقى رمزاً من رموز وحدتنـــا الوطنية، وحاضنةً لنظامنا التعليمي الذي نفاخر به الدنيا».

وقال وزير التربية الفلســـطيني: إن «رسالتنا دوماً أن التعليم وســـيلة تحرّر وعنوان للوحدة وجسرٌ للعبور نحو المســـتقبل بثقة وثبات وسيبقى المعلم الفلسطيني نموذجاً، ملهماً، معطاءً، مبادراً».

التعليم في غزة هدفٌ للترسانة الحربية الإجرامية الإسرائيلية:

بحسب تقاريرَ توثيقية مختلفة كشفت مراكز بحثية عن تعرض البنية التعليمية التحتية في قطاع غزة لتدمير ممنهج، حَيثُ دمّـر جيش الاحتلال 285 مدرسة بشكلٍ كامل و140 مدرسة بشكلٍ جزئي من أصل 442 مدرسةً حكومية، فيما تعرض ثلثي مدارس «الأونروا» للقصف المباشر.

في السياق نفســـه، قال «فريد أبو عاذرة»، مدير عام التعليم في وكالة غوث تشـــغيل اللاجئـــين «أونروا»: إن «ثلثَي مدارس الأونروا قصفها الاحتلال، فيما استشـــهد 197 من موظفي المنظمة الأممية».

ويؤكّـــد «أبو عاذرة»، في شهادته لمراكز بحثية، أن «حرب الإبادة المُستمرّ على غزة للشهر العاشر على التوالي تســـببت في تدمير المنظومة التعليمية بأكملها، ووضع مئات آلاف الطلبة في الجميع المراحل التعليمية الأَسَاسية والعليا، أمام مستقبل مجهول».

وأوضح أن الأمر «لا يقتصرُ على الســـنة الدراســـية الحالية، فبســـبب التدمير الممنهج للمنشآت التعليمية والبنية التحتية والمنازل، أصبح من الصعب وضع تصور وخطة لإلحاق الطـــلاب بمقاعدهم الدراســـية ما بعد العدوان».

ويضيف «أبو عـــاذرة» أن «ما فقده الطلاب لا يمكن تعويضه، وسيؤثر بشكل كبير على تحصيلهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي، وعلى احتمالية زيادة نسبة التسرب من المدارس، والتأخر في التقـــدم الأكاديمي، والتعرض لمخاطر عمالة الأطفال، والزواج المبكر، وتدهور مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطفل واهتزاز انتمائه لهُـــوِيَّته».

استشهادُ 10 آلاف طالب وإصابة 14 ألف آخرين:

في هـــذا الإطار؛ أفادت التقاريـــر الصادرة عن مراكز بحثية مســـتقلة تناقلتها وســـائل الإعلام العالمية، أن جيش الاحتلال «قتل أكثر مـــن 10 آلاف طالب وطالبة، من المســـتوى المدرسي والجامعي، وأصاب أكثر من 14 ألف، من بينهم نحـــو 3 آلاف طالب وطالبة أصبحوا من ذوي الإعاقة، و400 معلم ومعلمة في المدارس، و105 من كوادر الجامعات التي دمّـر الاحتلال أكثر من 80 % من مبانيها».

وفي تقرير تفصيلي نشرته مراكز بحثية فلســـطينية تحت عنوان: «إبادة التعليم في قطاع غزة في سياق الإبادة الجماعية»، أشار إلى الأثر المباشرة للإبادة الجماعية على قطاع التعليم في غزة، وما له من «آثار نفسية وجسدية كارثية على الأطفال، وســـتضعف مـــن مقدرتهم على التحصيل العلمي، خَاصَّة أُولئـــك الذين حُرِموا من أحد والديهم أَو كليهما، أَو فقدوا طرفاً أَو أكثر من أطرافهم، أَو نتج عن إصابتهم إعاقات دائمة».

بدورها؛ تؤكّـــد تقارير أممية أن قوات الاحتلال لم تتح أي فرصة أمام الطلاب في غزة لاستكمال مسيرتهم التعليمية، نتيجة الظروف غير الإنسانية والكارثية التي خلقتها من خلال اســـتهدافها للطلاب والمدرســـين على حَـــدّ سواء واستهدافها المباشر للمدارس والجامعات وتدمير أرشيفها وســـجلاتها، عوضاً عن قطع خدمات الكهرباء والإنترنت.

قصةُ ألم لطالبة من غزة الطفلة «ليان» أُنموذجاً:

تروي الطفلـــة «ليان علي أبو العطـــا»، كيف فقدت ساقها الأيمن إثر قصف مئذنة مسجد بينما كانت تقيم بمدرســـة في «دير البلح» وســـط قطاع غزة، كانت قد نزحت إليها برفقة أهلها من «حي الشجاعية».

وتقـــول «ليان» (13 عاماً): «إن الكســـور والجروح تحولت إلى غرغرينا، ما دفع بالأطباء لتحويلها إلى مصر في محاولة لإنقاذ ســـاقها إلا أن خطـــورة الوضع دفع بالأطباء لقرار بترها من أعلى الركبة».

وتعاني «ليان» من شللٍ في النصف السفلي من الجسم، «ولا أعلم كيف ســـأَلتحقُ لاحقاً بمدرســـتي عند انتهاء الحرب، فأنا لا أستطيع التحَرّك، لقد تدمّـرت حياتي».

الآثار النفسية العميقة لحرب الإبادة الصهيونية على الأطفال:

وفقاً لمعطيات نشرتها مراكز أممية، فالطفلة «ليان» ليست الوحيدة؛ إذ أن الآثار النفسية العميقة التي يعاني منها الطلاب والمعلمون في غزة جراء الأحداث المأســـاوية التي يشهدوها بشكلٍ يومي، لها من التأثيرات العواطف الســـلبية مثل الخـــوف والقلق والاكتئـــاب، والصدمة النفســـية والضغط النفسي المُســـتمرّ والخسائر المادية والبشرية، كفقدان الأقارب أَو المنازل.

فيما تشـــير شـــخصيات حقوقية أممية إلى أن هناك تقارير تبحـــث حول أوضاع أطفال فلســـطين، لا تزال حبيسة أدراج المكاتب، لهول وحجم المأساة والمعاناة التي يعيشونها، وكيف يمكن أن تؤثر حرب الإبادة الصهيونية على سلوكهم ونمط حياتهم اليومية مستقبلاً.

وصف تقرير أممـــي أن تعرض الأطفـــال لإصابات جســـدية مؤلمة أَو فقدان الأحباء، يزيد من حاجتهم إلى الدعم النفسي والعاطفي للتعافي من تلك التجارب المؤلمة، مُشـــيراً إلى أن أكثر من 816 ألف طفل في القطاع بحاجة إلى مساعدة نفسية من آثار الحرب المتواصل على غزة.

وكانـــت تقديـــرات منظمة الأمم المتحـــدة للطفولة «اليونيسف» قد أَشَـــارَت إلى أن أكثر من مليون طفل في قطاع غزة تظهر عليهم أعراض مثل: «مستويات عالية للغاية من القلق المُستمرّ، وفقدان الشهية، وعدم القدرة على النوم، ونوبات انفعالية أَو ذعر في كُـلّ مرة يسمعون فيهـــا التفجيرات، وأنهـــم جميعاً بحاجـــة إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي».

اليوم الـ297 من الطوفان:

أبطالُ المقاومة ينكّلون بجنود وآليات العدوّ الصهيوني ويسقطون مسيّراته

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلســـطينية لليوم الـ 297، معركة (طوفان الأقصى) البطولية؛ رَدًّا عـــلى العدوان الإسرائيلي عـــلى قطاع غزّة، فيما خاضت معـــارك ضارية مع قـــوات الاحتلال عند محـــاور القتال كافة، ولا ســـيما في «تـــل الهوى» و«خان يونس» جنوبيّ القطاع.

في التفاصيـــل؛ دارت معارك شرســـة بين أبطال المقاومة وقوات الاحتلال وظلت على أشـــدها حتى ســـاعة متأخرة من مســـاء الاثنين، وذلك في أحياء مدينة «خان يونس» الشرقية، بالتوازي مع احتدام المعارك في «الحي الســـعوديّ» و«تل الســـلطان»، بالإضافة إلى بعض المناطق الشرقية كحي «السلام والتنور».

وبحســـب مصادر ميدانية فَـــإنَّ المجاهدين خاضوا اشـــتباكات عنيفة مع قـــوات الاحتلال في المناطق الغربيـــة لمدينة «رفح» جنوبي القطاع، وفي مخيمي «يبنا ومخيم الشابورة».

وأعلنت كتائب «شـــهداء الأقصى» عن إســـقاط طائرتين إسرائيليتين، الأولى من نوع «كواد كابتر»، والثانيـــة من نوع «ســـكاي لارك»، أثناء تنفيذهما مهمات استخبارية في سماء قاطع شمالي غزّة.

وتمكّـــن مقاتلو كتائب «شـــهداء الأقصى»، من قصف ارتـــال لآليات الاحتلال بقذائـــف الهاون في محور التقدم شرقـــي مدينة «خان يونس» جنوبي القطاع، كمـــا دكّوا جنود العـــدوّ وآلياته في محور التقدم شمالي شرقي المدينة بوابل من قذائف الهاون من العيار الثقيل.

ونشرت الكتائب مشاهد من دكّها جنود الاحتلال وآلياته في محور التقدم شـــمالي شرقي مدينة خان يونس بوابل من قذائف الهاون من العيار الثقيل.

بدورهـــا؛ قصفت كتائـــب الشـــهيد «أبو علي مصطفى» بالاشـــتراك مع ألويـــة «الناصر صلاح الديـــن»، موقع قيادة وســـيطرة العـــدوّ في محور «نتســـاريم» بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، وعرضت مشاهد من هذا الاستهداف.

والأحد، أقـــرّ جيش الاحتـــلال بمقتل رقيب من لواء «جفعاتي»، وذلك بعد نحو أسبوع على إصابته بجروح خطيرة خلال المعـــارك الدائرة مع المقاومة الفلســـطينية في رفح، جنوبي قطـــاع غزة، وبهذا، يرتفع عدد القتلى في صفوفه إلى أكثرَ من 690 جندياً وضابطاً، منذ بداية «الطوفان»، وَفْـقًا للأرقام التي أوردها الإعلام العبري.

لبنان: المقاومة الإسلامية تستهدفُ مواقعَ الاحتلال وتموضعات جنوده ومنظوماته التجسسية

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإســـلاميةُ في لبنـــان «حزب الله»، الاثنـــين، أنّ مجاهديهـــا اســـتهدفوا منظومـــةً فنيةً تجســـسيةً، تم تثبيتهـــا مؤخّراً في موقـــع «المالكية»، وحقّقوا فيها إصاباتٍ مباشرة.

وأكّـدت المقاومة الإسلامية، في بيان، أنها استهدفت موقع «البغدادي» التابع للاحتـــلال بعشرات صواريخ الكاتيوشا؛ رداً على الاغتيال الذي نفذه الاحتلال في بلدة «شـــقرا»؛ ودعماً للشعب الفلســـطيني في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة.

وفي سياق الردّ على الاغتيال في بلدة «شقرا» أَيْـــضاً، استهدفت المقاومة الإسلامية تجمّعاً لجنود الاحتلال في موقع «الراهب» بالصواريخ الموجّهة.

وفي السياق، أكّـــدت وســـائل إعلام عبرية أنّ فِرَق الإطفاء تعمل على إطفاء 4 حرائق في تلة «راميم» قرب مفترق «غوما»، نتجت من سقوط صواريخ أطلقت من لبنان، مشـــيرةً إلى أنّ صفارات الإنذار دوّت في عددٍ كبيرٍ من مستوطنات الشمال خشية تسلل طائرة مسيّرة من لبنان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1943)

الثلاثاء
24 محرم 1446هـ
30 يوليو 2024م

عملياتُنا المساندةُ متواصلةٌ في المرحلة الخامسة.. ولا نزالُ في تطوير مُستمرٍّ بالاستعانة بالله «سُبحانَه وتعالى» لتكونَ القدراتُ أكثرَ فاعليةً وأكثرَ تدميراً وضرراً وتنكيلاً بالعدو.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لكم أن تتخيَّلوا!

سند الصيادي

الشعبُ اليمنيُّ لم يُعتدَ عليه منذُ تسع سنوات وأكثرَ إلَّا نتيجة موقفه المُعادي والمُعلَن تجاه الكيان الصهيوني المسمى «إسرائيل»، هذا الشعب تحمَّلَ العَنَاءَ وَالعدوان والحصار، وصبر وَثبت وصنع وطوَّرَ؛ دفاعًا وَحفاظًا وَتعزيزًا لخياراته المناوئة لـ «إسرائيل».

واجه تحالفاً دولياً وهو يعلم يقيناً أن الله ناصره، تمسك بالله وَلم يركع أَو يخضع أَو يفت من عضده عدوانهم وحصارهم وعدتهم وعتادهم، وفي معمعة الحرب التي شُنت ضده؛ بغية إشغاله عن فلسطين إلَّا أنه لم يغض طرفه يوماً عن قضيته الأولى.

شعب تشرّب من المنهجية القرآنية الخالصة تثقيفاً ووعياً وَتعبئة، ونجح مبكراً في تشخيص العدوّ، وَسعى إلى تصويب سلاحه واهتمامه وَكُلّ جهده في مواجهته.

لكم أن تتخيلوا اليوم كيف ستكون معنويات هذه الشعب وجاهزيته وَلهفته وتحفُّزُه مقارنة بما سبق وهو يواجه الآن «إسرائيل» مباشرة، مواجهة طال ترقبها وطال أمدُ توقيتها، قبل أن يهدم في الطريق إليها كُلَّ جدار!.

نحن سعداءُ جِدًّا بأن انبرت إلينا «إسرائيل» وأمريكا عياناً بياناً، ولم يعد هناك من ضبابية في مشهد المواجهة، لمسنا هذه المشاعر في وجوه الحشود المليونية، ونشعر أن هذه السعادة وهذا التطور في الأحداث ليست إلَّا نعمة أنعم الله علينا بها؛ نتيجة الصمود والصبر والثبات، والإيمَان الكبير بأن وعدَ الله آتٍ، وَأن معركة الفتح الموعود التي جنّدنا أصلًا لأجلها، قد أطلت بملامحها ومؤشراتها على واقعنا اليوم.

كما نأمل أن ثمة تعقلاً ودراسةً للمكاسب والخسائر بدأت تحدث لدى الجار ومسعاه تحييد نفسه وتقليل نكباته المتوقعة ولو بالحد الأدنى من مواجهة الضغوط الأمريكية، هذا ما يبدو تحديدًا منذ قرأ وقائع الفشل الأمريكي في ردع الخيارات العسكرية والسياسية اليمنية، نحن نأمل ذلك باهتمام لاعتبارات لا تتعلق البتة بأية مخاوف حيال تورطه وما سيفعله، بل لتركيز الأنظار والجهود أكثرَ صوبَ المواجهة المرتقبة.

أما عن الثقة بالقيادة الثورية والعسكرية وفي قدرتها على إدارة وحسم المعركة القادمة، فقد تراكمت هذه الثقة الشعبيّة حتى وصلت ذروتها اليوم، وهي ثقة مُركَّبة وَمتسلسلة وَمتماسكة بالإيمَان والمراحل، وَطالما القائد في حديثه لشعبه واثقٌ مطمئنٌ فالأمور بخير، والمعنويات عالية، والرد آتٍ والفتح موعد لأولي القوة والبأس الشديد.

أتسألُ عن الرد؟ هذا هو الرد..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لماذا تأخر الرد؟!.. الكثيرون، بصراحة، باتوا يسألون هذا السؤال..!

البعض يتساءلُ تحمُّساً وشغفاً، وقليلٌ فقط يتساءلون تهكُّماً وَ(تشفياً) وسخرية..

ولكلَيهما أقول: لا تستعجلوا الرد.. (الرد آتٍ لا محالة)، هكذا قالها السيد القائد..

هل تعلمون ماذا يعني هذا الكلام..؟

يعني: أن قرارَ الرد قد اتُّخذ..

يعني: قُضِيَ الأمر..

أما متى وكيف وأين، فهذا ليس من اختصاصي أَو اختصاصك أَو اختصاص أي مواطن آخر..

مَن يحدّد ذلك هي القيادة، وبحسب ما تتطلَّبُ له العمليةُ من ترتيباتٍ واستعداداتٍ وتجهيزات لوجستية وعسكرية خَاصَّة ولازمة، وبما يتناسَبُ وحجمَ وطبيعة الرد المأمول.

وهذا لا يعني سوى شيء واحد فقط هو:

كلما تأخَّرت عملية الرد، كلما كان ذلك مؤشراً على مدى تصميم ورغبة القيادة في رفع مستوى وحجم وتأثير هذا الرد..

هذه هي الحقيقة..

المسألة -يا إخوة- ليست مُجَرَّدَ (زامل) شعبي يستوجبُ الردَّ عليه في نفس اليوم أَو اليوم الثاني أَو الثالث على أكثر تقدير..!

المسألة أكبر من ذلك بكثير..

علينا أن ندرك هذا تماماً..

وعليه: بدلاً عن ضياع الوقت في الخوض في تساؤلاتٍ عقيمةٍ وغير مُجدية، على الجميع أن ينشغلَ بأشياءَ أكثرَ أهميّةً وواقعية..

وأن يكونوا عوناً لجيشنا وأبطالنا في القوات المسلحة، لا مصدرَ إحباط..

وعلى الجميع أن يعدوا أنفسهم..

وأن يهيئوها لما بعد الرد..

هذا، باختصارٍ، هو الكلامُ الذي يجبُ التركيزُ عليه والانشغال به الآن، وفي هذه المرحلة..

ولا عزاءَ (للمتشفِين) والشامتين.

جوابٌ لمن يسأل: أين الرد؟!

محمود المغربي

القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ هي مَن بادرَ باتِّخاذ إجراءات عسكرية ضد الكيان الصهيوني ومصالحِه في البحار والمحيطات، وهي من منع وأغرقَ واقتاد سفنَ الكيان، ومن تعامل مع الكيان الغاصب المجرم رداً على الجرائم والمجازر الصهيونية بحق أبناء غزة.

بالإضافة إلى قيام القوات المسلحة اليمنية بتوجيه ضربات عسكرية بالصواريخ والطائرات المسيّرة استهدفت مدناً ومواقعَ داخل الكيان طوال الأشهر الماضية، آخرها بطائرة مسيّرة استهدفت رمزَ السيادة وعصَبَ الحياة السياسية والاقتصاد الصهيوني تل أبيب، في سابقة هي الأولى تجاوزت الخطوط الحمراء والصفراء وحتى الرصاصية.

وقد كان هناك رَدٌّ أمريكي وبريطاني عسكري نيابةً عن الكيان استهدف مواقعَ يمنيةً وهناك ردودٌ مختلفة، أما الردُّ الأخير الذي استهدف ميناءَ الحديدة فقد كان صهيونياً؛ لحفظِ ماء وجه الكيان الذي مُرِّغَ في التراب.

ولسنا في صدد الفعل وردود الأفعال، بل لدى القيادة استراتيجيةٌ وقضيةٌ واضحةٌ وعادلةٌ، وقواتُنا المسلحة هي مَن تبادرُ، وهي من تختار الزمان والمكان والطريقة المناسبة لتأديب الكيان الصهيوني وللانتقام للدماء الفلسطينية التي امتزجت بالدماء اليمنية.

ولدى القيادة السياسية والقوات المسلحة بنك أهداف لا ينضَبُ ونفَسٌ طويلٌ لإدارة المعركة، وعلى الجميع ألَّا ينتظرَ أَو يسألَك متى الرد اليمني؛ كون الضرباتِ والصفعات اليمنية لم تتوقَّفْ بل هي متواصِلةٌ وعلى مدار الساعة، وهناك ما هو معلَن وما ليس بمعلَنٍ، أمَّا الردُّ فمنهم وليس مِنَّا.